

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى ذوي
الهمم من المكفوفين بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

عبد العزيز علي المحاري

٢٠١٢٤٠١٤

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبو راشد العمران

أستاذ علم النفس بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو ٢٠٢٥

نموذج رقم (٢)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير في الإرشاد الأسري

ناقش الطالب عبد العزيز المحاري (٢٠١٢٤٠١٤) الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول درجة

الماجستير في برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري.

وعنوان الأطروحة: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى ذوي الهمم من المكفوفين بمملكة

البحرين.

وذلك يوم:

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير في الإرشاد الأسري بتقدير:

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
١. أ.د. جيهان العمران	مشرفاً -----
٢.	ممتحناً داخلياً -----
٣.	ممتحناً خارجياً -----

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

سورة طه الآية: ١١٤

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، ودراسة الفروق الدالة إحصائياً بين أفراد العينة في أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، العمر، الترتيب في الأسرة، المستوى الاقتصادي، المؤهل التعليمي للأب، المؤهل التعليمي للأم. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات المستقلة القادرة على التنبؤ بالمتغير التابع وهو الصلابة النفسية، واقتصرت الدراسة على عينة استطلاعية من المكفوفين قوامها (٢٥) فرداً، وعينة أساسية قوامها (٦٢) فرداً من المكفوفين البحرينيين من فئات عمرية مختلفة. واستخدم في البحث أداتان بحثيتان: الأداة الأولى: مقياس أساليب التنشئة الأسرية من إعداد الباحث (٢٠٢٤) ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (٢٠١١). وتم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما. وقد أظهرت النتائج أن أسر أفراد العينة تُظهر مستويات من الدعم، خاصة في المحبة والقبول، بينما أظهرت نسبة غير قليلة من العينة تعرضهم للرفض والقسوة والإهمال. كما تبين أن أسلوب المحبة والقبول له تأثير إيجابي على الاستقلالية، مما يعزز الصلابة النفسية لدى الأفراد. كان الذكور أكثر ميلاً للاستقلالية مقارنة بالإناث اللاتي أظهرن تعرضهن للرفض والقسوة. من حيث أبعاد الصلابة النفسية، كانت أبعاد "التحكم" و"الالتزام" هي الأعلى، بينما كان "التحدي" هو البعد الأقل. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الصلابة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية كانت مرتبطة بشكل أكبر بالرعاية النفسية والدعم العاطفي. وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي، وجد أن الأفراد ذوي الدخل الأقل يظهرون مستويات أعلى في الصلابة النفسية في جميع الأبعاد. كما أظهرت نتائج التحليل أن أسلوب المحبة والقبول وأسلوب تشجيع الاستقلالية، لهما تأثير كبير في تعزيز الصلابة النفسية. وأكد تحليل الانحدار أن أساليب التنشئة الأسرية تفسر حوالي ٣٢% من نسبة التباين في الصلابة النفسية، وزادت هذه النسبة إلى ٥٠,٤% بعد إضافة الاستقلالية. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها إجراء ورش تدريبية وبرامج توعوية لأسر المكفوفين حول أساليب التنشئة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التنشئة الأسرية، الصلابة النفسية، ذوي الهمم من المكفوفين.

إهداء

إلى صاحب المدد الأكبر والجود اللامتناهي صاحب العطايا العظيمة والمنن الجسيمة الذي به
تزهو الحياة.

إلى من غرس في قلبي حب العلم وكان مرشدي الأول والأكبر في حياتي والذي المرحوم،

إلى والدتي التي كانت معينة لي بعد فقد بصري وألهمتني البصيرة،

إلى زوجتي وأسرتي الذين بهم صرتُ أرى الدنيا وأصدقائي الذين وقفوا بجانبني حتى وصلتُ لهذا
النجاح،

ولكل من كان له دورٌ في بناء حياتي وكان شُعلةً لي في تحقيق طموحاتي.

شكر وتقدير

اللهم إني افتتح الثناء بحمدك وأنت مسدد للصواب بمنك وقلت وقولك الحق: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"، وكما ورد عن نبيك نبي الرحمة (ص): "من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق"، فلك الحمد على نعمائك وابتلائك بأنك قد مننت عليّ بأن وفقنتي للعلم والتعلم وجعلت في قلبي الضياء والنور وسخرت إليّ من خيار خلقك ليكونوا ليّ عوناً، فإني أتوجه بعد الشكر لك إليهم.

شكراً لوالديّ وزوجتي التي أعاننتني وكانت خير حواءٍ في حياتي وإلى أبنائي الذين هم لي بهجة الحياة وابتسامتها وإلى أسرتي فرداً فرداً.

كما أخص بالشكر الدكتورة العزيزة والشخصية الملهمة الدكتورة جيهان العمران مشرفة على الرسالة، وأشكر الدكتور محمد مقداد الذي شجعني على مواصلة دراسة الماجستير، كما أتوجه بالشكر إلى دكتور أحمد سعد لما قدّمه لي من إعانةٍ في دراستي وبالأخص في الرسالة. وأتوجه بالشكر إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس الذين كانوا خير معلمين ومربين في دراسة البكالوريوس والماجستير، وأشكر جامعة البحرين لما توفّره من تسهيلات للمكفوفين تعينهم على دراستهم.

وأشكر كل فردٍ في المجتمع كان يوماً من الأيام عوناً لي من أصدقاء مقربين لا تزان الحياة إلا بهم. وأشكر المؤسسات الاجتماعية والوطنية التي حملت على عاتقها غرس العلم وحب التعلم لذوي الهمم.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
آية قرآنية	ب
ملخص الدراسة	ج
صفحة الإهداء	د
صفحة الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و-ز-ح
قائمة الجداول	ط-ي-ك-ل
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	١-٣
مشكلة الدراسة	٤-٥
أسئلة الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٨

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
١١	مقدمة
١١	مفهوم أساليب التنشئة الأسرية
١٢	الإعاقات وكيفية تطور التعامل معها
١٢	تاريخ اكتشاف الإعاقة
١٣	تعامل الأسر قديماً مع ذوي الإعاقة
١٤	بروز حقوق ذوي الإعاقة
١٥	المكفوفون في المجتمع الحديث
١٦	احتياجات الكفيف
١٧	التقبل الأسري للإبن الكفيف
١٨	الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى ذوي الهمم من المكفوفين
١٩	مفهوم الصلابة النفسية وأبعادها
١٩	أهمية الصلابة النفسية للمكفوفين
٢٠	أساليب التنشئة الأسرية ودورها في بناء الصلابة النفسية
٢٠	محددات تعزيز الصلابة النفسية لدى المكفوفين من خلال الأسرة

٢١	أنماط الشخصية عند المكفوفين
٢٤	التكيف مع الإعاقة
٢٦-٢٥	انخراط الكفيف في المجتمع
٣٠-٢٧	الثقة الأسرية بالكفيف
٣٢-٣١	الكفيف وإدارة الحياة الأسرية
٣٨-٣٣	الدراسات السابقة
٣٩	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها	
رقم الصفحة	الموضوع
٤٢	أولاً: منهج الدراسة
٤٢	ثانياً: مجتمع الدراسة
٤٥-٤٢	ثالثاً: عينة الدراسة
٥٤-٤٦	رابعاً: أدوات الدراسة
٥٥	خامساً: إجراءات الدراسة
٥٦-٥٥	سادساً: الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع نتائج الدراسة وتفسيرها	
٩٣-٥٨	أولاً: الإجابة على أسئلة الدراسة
٩٤	ثانياً: توصيات الدراسة
٩٥	ثالثاً: الدراسات المقترحة
قائمة المراجع	
١٠٠-٩٧	أولاً: المراجع باللغة العربية
١٠٢-١٠١	ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية
١١٦-١٠٣	الملاحق
١١٩-١١٧	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد العينة على متغير الجنس	٤٠
٢	توزيع أفراد العينة على متغير العمر	٤٠
٣	الترتيب في الأسرة لدى أفراد العينة	٤١
٤	المستوى الاقتصادي للأسرة مقاساً بالدخل الشهري	٤١
٥	المستوى التعليمي للأب	٤٢
٦	المستوى التعليمي للأم	٤٣
٧	توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس	٤٤
٨	معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس أساليب التنشئة الأسرية	٤٥
٩	مؤشرات الثبات لمقياس إدارة الأزمات الأسرية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ	٤٧
١٠	توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس	٤٨
١١	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعده الالتزام والدرجة الكلية للبعد	٤٩
١٢	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعده التحكم والدرجة الكلية للمقياس	٥٠
١٣	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعده التحدي والمقياس الكلي	٥٠
١٤	معامل ثبات استبانة الصلابة النفسية وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ	٥١

١٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأساليب التنشئة الأسرية	٥٥
١٦	أساليب التنشئة الأسرية الشائعة للعينة حسب إدراكات الذكور والإناث	٥٦
١٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية حسب الأبعاد للعينة بكاملها	٥٨
١٨	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية حسب إدراكات الذكور والإناث	٥٩
١٩	اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الجنس	٦٠
٢٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب الفئات العمرية	٦١
٢١	نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الفئة العمرية	٦٢
٢٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية لأفراد العينة حسب الترتيب الأسري	٦٤
٢٣	نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب الترتيب الأسري	٦٥
٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي للأم	٦٦
٢٥	نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأم	٦٨
٢٦	اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى التعليمي للأم	٧٠
٢٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي للأب	٧١

٧٣	نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأم	28
٧٤	اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى التعليمي للأم	٢9
٧٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي للأب	30
٧٧	نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأب	31
٧٨	اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى التعليمي للأب	32
٧٩	اختبار شيفيه لبعد التحكم حسب المستوى التعليمي للأب	33
٨٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ف لمستوى الصلابة النفسية لأفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي	34

٨٢	اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى الاقتصادي	٣٥
٨٣	اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى الاقتصادي	٣٦
٨٤	اختبار شيفيه لبعد التحدي حسب المستوى الاقتصادي	٣٧
٨٦	معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية وأبعاد مقياس الصلابة النفسية	٣٨
٨٨	نتائج تحليل الانحدار التدريجي لأساليب التنشئة الأسرية على الصمود النفسي	٣٩
٩٠	ثوابت الانحدار	٤٠

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهمية البحث.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن الحياة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة، والتنشئة هي المسؤولة عن تطور البشر وهي التي تؤسس لهم طرقاً مختلفة في التعامل ومواجهة الظروف وأساليب التنشئة تختلف مع اختلاف ثقافة الفرد أو بيئته التي كانت مصدرًا لتنشئته. واختلاف الناس والأعراق أمرٌ طبيعي، فقد قال الله تعالى: ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) (الحجرات ١٣).

والاختلاف ليس مقتصرًا فقط على اختلاف ألوان وأعراق ولغة البشر، فقد يكون الاختلاف في ذات الأفراد بسبب عرضٍ قد طرأ عليهم حين ولادتهم أو بسبب مرضٍ أو حدثٍ، كحربٍ أو خطأ طبي أو غيرها مما جعل اختلافًا يطرأ عليهم وعطل إحدى وظائفهم العضوية أو أكثر من وظيفة، كالإعاقات على اختلافها، مثل كف البصر أو الصم والبكم أو إعاقة حركية أو في الأطراف. وهؤلاء وإن كانوا ذوي احتياجات خاصة إلا أنهم يرجعون لكونهم أفراداً طبيعيين في المجتمع وما هذا إلا راجعٌ إلى الاختلاف بين الناس، فيحتاج هؤلاء الأفراد إلى رعاية خاصة (أبولطيفة وعبد ربه، ٢٠٠٩؛ في: محمد، ٢٠٢٠).

وكما جاء في المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتي تنص على الاعتراف بالأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع آخرين أمام القانون، حيث تؤكد الدول الأطراف حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاعتراف بهم في كل مكان كأشخاص أمام القانون و تقر الدول الأطراف بتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة، كما تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوفير إمكانية حصول الأشخاص

ذوي الإعاقة على الدعم الذي قد يتطلبونه أثناء ممارسة أهليتهم القانونية (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ٢٠٢١).

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه: {ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم..} (سورة النور، ٦١).

وهذه الآية فيها دلالة واضحة أن الدين الحنيف الذي هو مجمع الحقوق قد كفل للمعاقين وذوي الهمم بمختلف عاهاتهم الحق في الحياة وطلب الرزق والقيام بمختلف شؤونهم الحياتية التي يمكنهم القيام بها ونظر لهم بعين المساواة بين أقرانهم من الأسوياء، وكما ذكر الطباطبائي في تفسير الميزان على أن الآية دلالة على أن عد المذكورين ليس لاختصاص الحق بهم؛ بل لكونهم أرباب عاهات يشكل عليهم أن يكتسبوا الرزق بعمل أنفسهم أحيانا وإلا فلا فرق بين الأعمى والأعرج والمريض وغيرهم في ذلك.

ويحتاج ذوو الهمم إلى رعايةٍ وتعاملٍ خاص من قبل المجتمع دون النظر لهم بازدراءٍ أو بنقصٍ أو على أنهم عالة على المجتمع، كونهم يعانون من تعطل وظيفةٍ من الوظائف الحسية، ومن صعوبات في تأدية المهام التي يمكن أن ترتبط بإعاقتهم، لكنهم قادرين على القيام بأي عمل اجتماعي أو فردي لا يرتبط بإعاقتهم بشكلٍ كامل، وهذا يعتمد على اتباع التنشئة الخاطئة في معاملة المعاق، فيستخدم معه أسلوب الحماية الزائدة أو الإهمال أو غيرها من الأساليب التي يمكن أن تُعطل وظيفته كفردٍ في المجتمع.

وأجمعت البشرية على حقوق ذوي الإعاقة، ومن أهم حقوقهم التي يجب أن تُكفل لهم هي اتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، ليكونوا قادرين على مجابهة الحياة والتكيف مع الإعاقة التي عرضت عليهم.

ويعاني الأشخاص ذوي الإعاقة من درجة من الضغوط النفسية التي تنتج عن الإحباطات والصراعات والمطالب الاجتماعية. والإحباطات هي الحالة النفسية التي يمر بها الفرد بسبب العقبات أو الموانع التي تحول دون تحقيق الفرد لحاجاته البيولوجية والمكتسبة، ويمكن أن تكون هذه الإحباطات عقبات بيئية أو اجتماعية (السرطاوي والصمادي، ١٩٩٧).

لذا يرى الباحث أن هؤلاء الأشخاص يحتاجون إلى أن ينشؤوا في أسرة تتبع أساليب التنشئة السليمة معهم كي يستطيعوا أن يتعاملوا بكفاءة مع هذه الضغوط، ويحققوا أهدافهم في الحياة، عن طريق اكتساب الصلابة النفسية والقدرة على تخطي الصعوبات.

فالأسرة تعمل على تهيئته جسدياً وعقلياً وأخلاقياً وتهيئته لمهنة يتمناها وعمل يقوم به ودين يوفيه بمجتمعه عن تربية أجياله القادمة، ولأن الأسرة هي المهد الطبيعي لتربية الطفل من كل نواحيه ومساعدته على تنمية عواطفه وعقله وتنمية الروح الاجتماعية لديه، يمكننا بذلك تلخيص الوظيفة التربوية من ناحيتين:

أ- أنها أداة لنقل الإطار الثقافي للطفل بطريقته الخاصة وحسب اتجاهاته ومعتقداته.

ب- أنها المدرسة الأولى التي تتبع فيها الخطوات الأساسية في تدريب وتعليم الطفل.

المراحل الجوهرية من مراحل التربية والتعليم (غنايم، ٢٠١٥).

ومن أهم الأدوار الأساسية التي تقوم بها الأسرة هي تربية الأبناء وتتمثل في تكوين شخصية الطفل بتحديد طريقة كلامه وتصحيح أخطائه وكل هذا من أجل نمو شخصية متزنة وسوية تؤمن بحقها وتقوم بواجباتها بالإضافة إلى هذا تعمل على زرع روح المواطنة في الطفل وأيضاً تترك الأسرة الحرية للطفل من أجل التمتع بطفولته، حيث إن المنزل يوفر للطفل اللعب والهدايا ويوفر له وسائل الثقافة وتسلية من قصص ورحلات وغيرها.

ومن ذوي الهمم الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة في أساليب تنشئتهم الأسرية من قبل الوالدين هم المكفوفون كونهم قد فقدوا حاسةً ضروريةً من الحواس التي تساعدهم على استمرار حياتهم، وهي أهم حاسة في كشف الأشياء المحيطة والبعيدة وإبعاده عن الأخطار ومساعدته على التعامل مع الغير وفهم لغة جسد المتخاطب معه.

من هنا يحتاج الكفيف إلى أساليب تنشئة أسرية تساعده على فهم كل هذا وتعزز الصلابة النفسية لديه فإن للصلابة النفسية تأثيراً شاملاً على حياة الفرد، فهي التي تغير قناعاته من إحباط الإعاقة إلى إرادة تحدي المواجهة، فلا بد أن تُعزز الصلابة النفسية لدى ذوي الهمم من المكفوفين والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة من الحماية الزائدة والإهمال المفرط وتعزيز الاستقلال

وتقبل الذات لديهم كي يصلوا إلى حالة الاتزان النفسي والاجتماعي، مما يجعل الصلابة النفسية ظاهرة لديهم وتجعلهم قادرين على مواجهة تحديات الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

إن طبيعة الحياة والتعايش تفرض على الناس تقبل الاختلاف بينهم، فقد يكون ذلك الاختلاف مرتبطاً بالاختلاف العرقي والسلالات البشرية، وقد يكون ذلك الاختلاف مرتبطاً بما يتعرض له البشر من اختلاف في الخلقة أو ما قد يتعرض له الفرد من أمراض أو إعاقات أو تشوهات أو عاهات تستمر معه طوال حياته ورغم تطور البشرية وما وصلت له اليوم من تقدم علمي، إلا أنه لا يزال في العالم ما يقارب مليار شخص كما أفاد تقرير الأمم المتحدة المنشور في ٣ ديسمبر ٢٠٢٢ يعانون نوعاً من أنواع الإعاقة مما يقارب ١٥% من سكان العالم وقد تم تعريف الإعاقة في ذات التقرير بأنها حالة أو وظيفة يحكم عليها بأنها أقل قدرة قياساً بالمعيار المستخدم لقياس مثيلاتها في نفس المجموعة. ويستخدم المصطلح عادة في الإشارة إلى الأداء الفردي، بما في ذلك العجز البدني، والعجز الحسي، وضعف الإدراك، والقصور الفكري، والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة.

ومن الإعاقات الشائعة حول العالم هي الإعاقة البصرية بمختلف أنواعها والإعاقة البصرية هي "فقدان بصري يفرض تقديم خدمات تربوية خاصة داعمة لهؤلاء الأشخاص الذين يعانون منها" (في: المالكي، ٢٠٢١). وقد وضع الزريقات (٢٠٠٦) أن مصطلح ذوي الإعاقة مصطلحاً عاماً ويشمل فئتين رئيسيتين:

(١) ضعاف البصر: وهم الأشخاص الذين لديهم القدرة على استخدام ما تبقى لديه من

إبصار لأغراض التعلم، مع وجود صعوبة عند تأديته بعض المهام اليومية.

(٢) المكفوفين: وهم الأشخاص الذين لا يبصرون بشكل مطلق، ويستخدمون السمع واللمس للتعلم، مما يترتب عليه قصور في أداء الوظائف اليومية (المالكي ٢٠٢١؛ في: الزريقات، ٢٠٠٦).

فمن الناس من يعاني من فقدان البصر الكلي وبعضهم يعاني من فقدان البصر الجزئي، ولكل فردٍ من الفردين المتقدمين يحتاج إلى عناية خاصة تختلف عن الآخر، إلا أنهما يشتركان في ضعف النظر عموماً مما يولد احتياجات خاصة بهذه الفئة، ومن أهم تلك الاحتياجات التي يحتاجها الكفيف الرعاية في الحركة والتنقل وأسلوب الحوار وشرح ما يوجد حوله من الأشياء التي تحيطه ولا يستطيع تحسسها أو التعرف عليها. ويختلف مستوى هذه الاحتياجات قوةً أو ضعفاً كثرةً أو قلّةً بين كل فردٍ وآخر، ويرجع هذا الاختلاف لقدرة الفرد وتكيفه مع إعاقته وكيفية تفعيل حواسه الأربع الباقية حتى يستكشف العالم من حوله، ويرتبط هذا الأمر بالدرجة الأولى إلى تقبله كونه فاقداً للبصر ومساعدة أسرته له في تفعيل بقية حواسه. ولكون الأسرة هي اللبنة الأساسية والأولى التي يعيش معها الفرد الكفيف وطبيعة تنشئتهم له سوف تنعكس مباشرة على شخصيته.

إن أساليب التنشئة الأسرية للكفيف تكون هي الركيزة الأساسية في صناعة شخصيته وكثيراً من الآباء قد يصنع من الكفيف شخصية اتكالية بامتياز غير قادرة حتى على القيام بأبسط مهمات حياته الطبيعية أو تلبية احتياجاته الأساسية مما يولد شخصية مثيرة للشفقة من قبل الآخرين ومهزوزة وغير قادرة على مواصلة الحياة بعيدة عن الأبوين. ومن الآباء من يخل من التعامل مع إعاقة ابنه، فيتعامل معه بقسوة أو إهمال أو دونية أو عدوانية مما يجعل الكفيف شخصية منعزلة منطوية على عالمه الخاص منكفئة على ذاته لا يرتبط إلا بعالمه المظلم مبتعداً عن أي فردٍ من المبصرين. ومن الآباء من يتعامل مع شخصية ابنه كونه كفيف لكنه قادر على تأدية بعض

المهام التي تتناسب مع طبيعة إعاقة ويغرس فيه حب العمل والاجتهاد ويُخرجه للمجتمع على أنه إنسان قادرٌ على التكيف مع إعاقة بل إن إعاقة ما هي إلا وظيفة جسمانية قد تعطلت بسبب عارضٍ أو مرضٍ معين وتستمر الحياة بها أو بدونها، وهذه الأنماط الثلاثة الشائعة في أنماط التنشئة الأسرية للمكفوفين تلعب دوراً هاماً في طبيعة تعاملهم في حياتهم الزوجية المستقبلية، وقد تصنع منهم أفراداً غير قادرين على دخول هذه الحياة لجهلهم بطبيعتها وعدم قدرتهم على تلبية مسؤولياتها مما يجعل الكثير منهم يعاني من ضغوطات نفسية واجتماعية ترتبط بقدرته على دخول هذا النوع من العلاقات والتخلص من شعور عدم الثقة بالنفس فيما يفرق بينه وبين الآخرين وتجعله متقبلاً لدى المجتمع صانعاً لأسرة نموذجية تملك كل مقومات النجاح الأسري.

ومملكة البحرين تُعد من الدول التي لديها رعاية خاصة بذوي الهمم والمكفوفين خصوصاً، حيث أنها سباقة في مجال دمج المكفوفين في المجتمع من الناحية التعليمية من خلال مشروع مدارس الدمج أو تعريف المجتمع بالمكفوفين من خلال جمعية الصداقة للمكفوفين مما يُولد جزءاً من الصلابة النفسية لدى المكفوفين، لكن الدور الأول والأهم يرجع إلى أساليب التنشئة الأسرية لكل فرد.

وبناءً على ماسبق ذكره تركز الدراسة الحالية على علاقة أساليب التنشئة الأسرية والصلابة

النفسية لدى ذوي الهمم من المكفوفين بمملكة البحرين.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما أساليب التنشئة الأسرية الشائعة لدى أسر ذوي الهمم من المكفوفين حسب إدراكاتهم؟
- ٢- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة من ذوي الهمم من المكفوفين؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية حسب المتغيرات الديموغرافية: (العمر، النوع، ترتيب الفرد في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للوالدين)؟

- ٤- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لذوي الهمم من المكفوفين؟
٥- ماهي أكثر أساليب التنشئة الأسرية تنبؤاً للصلابة النفسية لدى أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية الشائعة لدى أسر ذوي الهمم من المكفوفين حسب إدراكاتهم.
- ٢- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة من ذوي الهمم من المكفوفين.
- ٣- الكشف عن دلالة الفروق في الصلابة النفسية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية التالية: العمر، النوع، ترتيب الفرد في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للوالدين.
- ٤- الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لذوي الهمم من المكفوفين.
- ٥- دراسة أي أساليب التنشئة الأسرية أكثر قدرة على التنبؤ بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

أ-الأهمية النظرية:

- ١- مناقشة أساليب التنشئة الأسرية التي تساهم في بناء الشخصية الصلبة للمكفوفين.
- ٢- قد تساهم هذه الدراسة في خفض بعض الصعوبات التي قد يتعرض لها الكفيف في أساليب التنشئة الأسرية.
- ٣- وضع توصيات للمختصين في دراسة جوانب حياة المعاقين لجعل أسرهم مستقرة.

ب-الأهمية التطبيقية:

- ١- المساعدة في وضع خطط برامج إرشادية تساعد أسر المكفوفين في اتباع أساليب التنشئة الأسرية لأبنائهم.

٢- قياس مستوى الصلابة النفسية لدى المكفوفين.

٣- وضع حلول للمرشدين النفسيين والأسريين تساعد على زيادة الصلابة النفسية للمكفوفين.

حدود الدراسة: للدراسة أربعة حدود:

الحدود البشرية: اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٢) من المكفوفين من المجتمع البحريني.

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة في موضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقته بالصلابة النفسية.

الحدود الجغرافية: مملكة البحرين

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

مصطلحات الدراسة:

أ- أساليب التنشئة الأسرية (Family Upbringing Styles):

هي عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الأسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم

ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية (العلجي، بلعربي، ٢٠١٦).

كما تُعرف بأنها عبارة عن الإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية وتوجيه أبنائهم نحو السلوك الحسن، وبما يتفق مع التعاليم والقيم التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف (الدايري، ٢٠١٦).

ويعرفها الباحث أنها الطرق والأنماط التفاعلية التي يقوم بها الآباء اتجاه أبنائهم، فتؤثر على طرق تفاعلهم وتعاملهم مع الآخرين وتؤثر على اتزانهم النفسي الذاتي، وقد تكون إيجابية مثل المحبة والقبول، والتشجيع على الاستقلالية، وتعزيز الثقة بالنفس، أو سلبية مثل الإهمال أو القسوة والرفض أو الحماية الزائدة.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية.

ب-الصلابة النفسية (Psychological Hardiness):

تشير إلى قدرات ومهارات شخصية يكتسبها الفرد نتيجة لمروته بخبرات حياتية ونفسية ضاغطة، بالإضافة إلى تدريبه على هذه المهارات والمتمثلة بالصبر، والعزيمة والإصرار، والتحدي، والتحكم والضبط الذاتي، وتنظيم الانفعالات الشخصية، بالإضافة إلى القدرة على التخطيط والتنفيذ والسيطرة على مجريات الأحداث والتحكم بها لتحقيق الأهداف الشخصية (عردات، ٢٠١٧).

كما تُعرف بأنها قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من آثار الأحداث الضاغطة وخاصة الاكتئاب (مخير، ٢٠٠٢؛ في: جديد، ٢٠١٨).

تعريف الباحث:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

ج- ذوي الهمم من المكفوفين (People Of Determination Who Are Blind):

ذوي الهمم هم الأشخاص الذين يمتلكون قدرة بسيطة أو معدومة على التعامل مع المجتمع والاستجابات الطبيعية، لذلك هم بحاجة إلى تلقي رعاية واهتمام خاص من قبل الآخرين، وتعدد صور ذوي الهمم على حسب نوع الإعاقة التي تصيب الشخص، ومنها:

الإعاقة الجسدية: حيث تتراوح الإعاقة الجسدية بين عجز خفيف يقيد بعض تحركاتهم والأنشطة التي يقومون بها إلى معاق تماماً يعجز عن الحركة ويحتاج إلى المساعدة في جميع أموره الخاصة. التخلف العقلي: تتراوح هذه الحالة من إعاقات خفيفة والاحتفاظ ببعض الاستقلالية إلى عدم القدرة على العناية الشخصية أو القيام باحتياجاتهم الأساسية.

المكفوفون وضعاف البصر، والصم، وضعاف السمع أو من يعاني من صعوبات في السمع، ومن يعاني من حساسية أو من ضعف في جهاز المناعة.

يطلق مصطلح ذوي الهمم على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة تقديراً لإنجازاتهم ونجاحاتهم في مختلف المجالات، فهم أشخاص لديهم بعض الإعاقات الجسدية أو العقلية التي تعوق عملية التعلم وقيامهم ببعض الأنشطة الأخرى، ولكن في الواقع هم أشخاص مميزين لديهم القدرة على فعل العديد من الأشياء والتميز فيها، مثل الأنشطة الذهنية وممارسة الرياضة

(<https://www.twinkl.com.bh/teaching-wiki/dhwy-alhmm>)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

أ. أساليب التنشئة الأسرية:

تعريفه.

مفهومه.

الإعاقات وكيفية تطور التعامل معها.

المكفوفين والتعايش الأسري.

ب. الصلابة النفسية للمكفوفين:

تعريفها.

مفهومها.

المكفوفين والتعايش الأسري.

ثانياً – الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول حول أساليب التنشئة الأسرية، الإعاقات وكيفية تطور التعامل معها، تاريخ اكتشاف الإعاقة، تعامل الأسر قديماً مع ذوي الإعاقة، بروز حقوق ذوي الإعاقة، المكفوفين في المجتمع الحديث. أما القسم الثاني فقد تضمن المكفوفين والتعايش الأسري، احتياجات الكفيف، التقبل الأسري للإبن الكفيف، أنماط الشخصية السلبية للمكفوفين، أنماط الشخصية الإيجابية للمكفوفين. والقسم الثالث ركز على أساليب التنشئة الأسرية الفعالة والصلابة النفسية للمكفوفين، التكيف مع الإعاقة، انخراط الكفيف في المجتمع، الثقة الأسرية بالكفيف، الكفيف وإدارة الحياة الأسرية. وأخيراً تناول الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتعقيب عليها.

مفهوم أساليب التنشئة الأسرية:

لغةً: الأساليب، جمع أسلوب وتعني المنهج والطريقة أو النمط أو السمة الغالبة كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة.

مفهومه:

هي أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في عملية تنشئة الأبناء حيث تتعدد و تتنوع ومن بينها أسلوب العقاب و الثواب (لهراوة وآخرون، ٢٠١٣).

كما عرفها الدايري (٢٠١٦) أنها عبارة عن الإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية وتوجيه أبنائهم نحو السلوك الحسن، وبما يتفق مع التعاليم والقيم التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف.

وعرفها بواب وحنك (٢٠١٩) أنها الأساليب والطرق التي ينتهجها ويتبعها الوالدان مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها الأبناء داخل الأسرة.

الإعاقات وكيفية تطور التعامل معها:

تاريخ اكتشاف الإعاقة:

عند دراسة التطور التاريخي لتعامل المجتمعات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، يتضح أن هذه الفئة كانت موضع جدل بين القبول والرفض، تبعاً للعوامل الثقافية والدينية والاجتماعية لكل عصر.

كما تفاوت التعامل مع ذوي الإعاقة بمختلف العصور وتغيرت نظرة المجتمعات لهم من عصر إلى عصر وإن كانت النظرة التي هي أقرب للدونية لهم، إلا أن التشريع في الزمن الحالي قد ساهمت في إبعاد نظرة الناس السلبية أو لا أقل تقليلها بنسبة معينة، فقد كان الإغريق لديهم اعتقاد بأن المعاقين هم عبأ على المجتمع ولا بد من التخلص منهم، وقد وافق بعض فلاسفة اليونان هذه النظرة كأرسطو وأفلاطون بحيث أنه ذكر أن المدينة الفاضلة لا بد أن تكون خالية من المعاقين جسدياً حتى لا يعيش فيها إلا الأذكاء والقادرين على الإنتاج.

في العصور القديمة، برزت مصر الفرعونية بتسامحها ودعمها لهذه الفئة، حيث تم توثيق نصوص تحث على احترامهم وتقديم العون لهم. على النقيض، شهدت روما وإسبارة اضطهاداً منهجياً، حيث كانت الإعاقة تُعتبر عبأ على المجتمع، ما أدى إلى التخلص من الأطفال ذوي الإعاقة. أما في العصور الوسطى، فقد طغت الخرافات والمعتقدات الدينية الخاطئة، حيث عُذَّ المعاقون ممسوسين من الشيطان، مما أدى إلى سجنهم وتعذيبهم.

وجاء في التاريخ الفرعوني بأن أهل مصر قد عرفوا التعامل مع المعاقين، فقد نشأت لديهم حقوق للأسرة ورعاية الطفل والمعاقين، فذكر (أمنموبي) مقولته: (لا تسخر من أعمى ولا تهزأ من قزم ولا تحتقر الرجل الأعرج ولا تعبس في وجههم، فالإنسان صنع من طين وقش، والله هو خالقه وهو القادر على أن يهدم ويبني كل يوم). كذلك قام حمورابي بسن قوانين الجزاء والعقاب وطرق لعلاج مبتوري الأطراف وفاقدي البصر على قوالب الطين في العهد الآشوري والبابلي لإيقاف خطر استنقاص المجتمع للمعاقين.

وفي العصور الوسطى كان في بعض المجتمعات نظرة خوفٍ من المعاقين لزعمهم بأن الآلهة قد حلت لعنتها عليهم.

وفي عصر الجاهلية كان المعاقين يُطردون خارج المدينة أو يُرمون بالحجارة حتى الموت، حتى جاء الإسلام ليبدل هذه الممارسات إلى تعامل مختلف جداً قائم على الإنسانية والمساواة بين كل

أفراد المجتمع ونهيه الصريح الواضح عن الاستهزاء بالمعاقين أو التعامل معهم باستهزاء أو حرج وقد تناول ذلك في عدة آياتٍ وأحاديث نبوية.

مع بزوغ الإسلام، حدث تحول جذري في التعامل مع ذوي الإعاقة، حيث تم الاعتراف بحقوقهم وضمان رعايتهم. أما في العصر الحديث، فقد اتسمت أوروبا، بدءاً من القرن الثامن عشر، بزيادة الاهتمام برعاية المعاقين، بينما تأخر ذلك في الولايات المتحدة حتى القرن العشرين. من جهة أخرى، شهدت ألمانيا النازية انتكاسة أخلاقية بتبني فلسفات عنصرية ضد هذه الفئة، قبل أن تعيد الحرب العالمية الثانية تشكيل سياستها نحو رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومع تطور البشرية في العصر الحديث شكلت قوانين الأمم المتحدة في التعامل مع المعاقين نقلةً نوعية وبعد ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تضمن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي قد تلته بنوداً خاصة تتناول حقوق ذوي الإعاقة ومساواتهم في المجتمع وتقديم الرعاية الخاصة لهم في شتى الجوانب الصحية والتعليمية وتأهيلهم لسوق العمل وغيرها من متطلبات الحياة، مما ساهم في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع وإعطاءهم حقوقهم كاملة. (<https://arrafid.ae/ArticlePreview?l=n6ordyY7Yvi%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D>)

تعامل الأسر قديماً مع ذوي الإعاقة:

كانت المجتمعات التاريخية تبحث دائماً عن القوة وتمثل القوة في الشخصيات الموجودة في المجتمع وكانوا يرفضون أي نوع من أنواع الضعف والمرض، حيث أن هذا الأمر بالنسبة لهم كان عاملاً من عوامل الاستقرار الحياتي والاجتماعي.

فقد أولت المجتمعات القديمة اهتماماً كبيراً لأولي الكمال البدني والأسوياء صحياً، لتطلب طبيعة الحياة اعتماد الفرد على قوته البدنية في أداء الأعمال المتعلقة بالزراعة والبناء والحرف المختلفة، وتربية المعاقين بصرياً في المجتمعات القديمة مرت بحالة بؤس وشقاء، حيث خرج المكفوفون إلى الشوارع والأسواق طلباً للإحسان حتى أصبح التسول مهنة لهم يعيشون منها (هدية، ٢٠٢٢).

فطبيعة المجتمعات الزراعية كانت تبحث عن قوي البنية ليساعدوا في الحرث والبذر والسقاية وطبيعة المجتمعات المحاربة كانت تبحث عن القوة في البنية العضلية حتى تكون هي المتصدرة عرش القوة من حيث المحاربين والمسيطرين، فلهذا كانت الأسر ترفض أي نوع من أنواع الضعف في أبنائها ولا تتقبلها، بل تعتبر ذلك الإبن المعاق لكونه غير قادراً على العمل أو الإنتاجية على أنه عالةٌ عليها وتُصاب بالخل في التعامل معه أو إخراجها للمجتمع لأنه سوف يكون مرفوضاً اجتماعياً، لهذا كانت الأسر تنبذ أولادها المعاقين وتُقصّر في مختلف احتياجاتهم بل أن في بعض

المجتمعات كانوا يقتلون المعاقين لكونهم أشخاصاً ما أصيبوا بالإعاقة إلا بسبب غضب الآلهة، مما يجعل عوائلهم عموماً تُصابُ بالخجل لأن لديهم طفلاً معاقاً ويفكرون في كيفية التخلص منه وإن كانت هذه المعاملة متغيرةً في بعض العصور إلا أن النمط الغالب تاريخياً في التعامل مع المعاقين هو الوأد والإبادة. حتى تغير نمط الأسرة في الإسلام بعد أن أعطى الإسلام كل ذي حق حقه، حيث إن الإسلام أعطى لكل الضعاف حقوقهم كالمرأة والطفل والمعاق ومختلف الأعراق والألوان والفئات الاجتماعية، مما جعل تعامل الناس مع المعاقين في أسرهم مختلفاً وأكثر تقبلاً وإن كانت النظرة العامة إلى أن المعاق غير قادرٍ على العمل أو الإنتاجية وشخصاً مثيراً للشفقة والمسكنة إلا أن النبذ الاجتماعي العام أو قتل المعاقين أو اعتبارهم بأنهم ما وُلدوا بإعاقتهم إلا بسبب غضب الآلهة قد انتهى وتبدل حتى تطورت المجتمعات وتطورت معها الأسر وطبيعة تفكيرها في عصرنا الحديث، فصار النقبل للمعاق تقبلاً كاملاً على أنه شخصٌ قادرٌ على التعلم والعمل وتكوين الأسرة والقيام بمختلف الأمور الاجتماعية.

والحقوق في الإسلام واجبة التطبيق؛ لأنها جزء من العقيدة، وقد أكد الإسلام على الحقوق الإسلامية للإنسان، وطالب المسلمين بالحفاظ عليها وعدم التفريط بها، وهي ذات طابع شمولي يستوعب الجميع، لهذا كانت حقوق المعاق بضمن هذه الشمولية، لكن الإسلام الحنيف جعل للمعاق ميزة إضافية تستوجب حقوقاً إضافية، ووزعها على المجتمع بمعناه الكبير (القدومي، ٢٠٠٣).

بروز حقوق ذوي الإعاقة:

اعتمد الإعلان الخاص بحقوق المعوقين من الجمعية العامة لمنظمة الأمم ونشر في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٥م بوصفه أول وثيقة دولية تتناول المتحدة، حيث تؤكد على إيمانها بحقوق الإنسان حقوق المعوقين بمختلف أنواعهم والحريات الأساسية وبمبادئ السلم، وكرامة الشخص البشري وقيمه، والعدالة الاجتماعية المعلنة في الميثاق الخاص بها، وتؤكد على مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاصين بحقوق الإنسان. وأكدت أن قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٢١م (٥٨د-) المؤرخ في ٦ مايو (أيار) ١٩٧٥م بشأن الوقاية من التعوق وتأهيل المعوقين نادى بضرورة حماية المعوقين جسمانياً وعقلياً، وتأمين رفاهيتهم وتأهيلهم وأكد الإعلان على مجموع الحقوق الأساسية التي يحق للأشخاص ذوي الإعاقة ممارستها دون أدنى تمييز بسبب الإعاقة مثل حق ذي الإعاقة في التمتع بكامل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها سواه من البشر وبلا أدنى تمييز، والحق في احترام كرامته الإنسانية، وحمايته من الاستغلال (بيومي، ٢٠٢٤).

فمنذ القرن الثامن عشر تقريباً بدأت تبرز حقوق ذوي الإعاقة في المجتمع الغربي، حيث إنهم قد قاموا بإنشاء مؤسسات خاصة بالمعاقين، إلا أن تلك المؤسسات تأسست على فكرة عزل المعاق عن أسرته ومجتمعه وتوفير بيئة خاصة له بعيدة عنهم وكان يُكتفى من الأسر بزيارة ابنهم المعاق في المناسبات أو الأعياد أو ما شاكل، إلا أن هذا التعامل تغير وتطور سريعاً في قرنين من الزمن بخروج رواد تصدروا العمل في تدريب وتعليم المعاقين من مختلف الإعاقات مثل (سيجان ١٨١٢ - ١٨٨٠) ومنتسوري (١٨٧٠ - ١٩٥٢) من الرواد الأوائل في تربية وتعليم المعاقين من خلال أفكارهم وكتبهم وأبحاثهم. وكذلك الطبيب الفرنسي (ايتارد ١٧٧٥ - ١٨٣٨) الذي يعتبر مؤسس التربية الخاصة، من خلال محاولاته تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً، وكانت البداية في محاولة تعليمه الطفل الذي وجد في غابات الأفيرون وتبين فيما بعد أنه معاق عقلياً. وكذلك أفكار ماريا منتسوري وايتارد وهوي وهيلين كيلر وثوماس جاليدت الذي يعتبر من أوائل المهتمين في تربية وتعليم الصم. وقد أنشأت أول المدارس لتعليم المكفوفين والتي ركزت في منهجها على القراءة والكتابة والحساب في بريطانيا عام ١٨٣٨م وهي مدرسة يوركشير البريطانية. وفي فرنسا تم إنشاء أول معهد وطني للمكفوفين عام ١٧٨٤م، أما في الوطن العربي فكانت المدرسة العلائقية للمكفوفين في مدينة الخليل في القدس في عام ١٩٣٨م. وفي مملكة البحرين تم إنشاء أول معهد للمكفوفين بين دول الخليج وهو معهد النور للخليج العربي للمكفوفين عام ١٩٧٤م وكان يحتضن جميع المكفوفين من أبناء الخليج إضافة الى بعض أبناء الدول الأخرى. هذا على مستوى التعليم وإما على مستوى الرعاية الاجتماعية فقد برزت حقوق ذوي الإعاقة في المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي قضى فيه على التمييز العنصري عند ذوي الإعاقة عموماً، حيث كفل لهم الرعاية الاجتماعية وأوجب لهم فرصة العمل وأن يكونوا أفراداً منتجين في المجتمع. ويعد القرن الواحد والعشرين نقلة نوعية للمعاقين حول العالم، حيث أن العالم أصبح مقتنعاً بإشراك ودمج ذوي الإعاقة في كل المستويات وعلى كل الأصعدة، فصار الشغل الشاغل في كيفية دمج وتأهيل ذوي الإعاقة وتذليل العقبات لهم ليكونوا جنباً بجنب مع الأسوياء في كل نشاطات الحياة ووضع التسهيلات المناسبة لهم وتعريف عموم الناس بكيفية التعامل المناسبة معهم.

المكفوفون في المجتمع الحديث:

لقد كان المكفوفون في مختلف العصور يمكن لهم التواصل مع الآخرين من خلال السمع والخطابة وانعكس ذلك على تميزهم في محافل الخطابة والشعر والإلقاء والحديث وقدرتهم على الحفظ أكثر من غيرهم من الأسوياء حتى مطلع القرن الثامن عشر اخترع لويس برايل بعد اصابته بالعمى طريقة برايل في الكتابة وهي تحول الحروف إلى نقاط محسوسة تجعل الكفيف قادراً على القراءة،

مما جعل المكفوفين قادرين على القراءة والكتابة والتواصل وسهل التعليم للمكفوفين بشكل كبير، إلا أن التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرين دمجت المكفوفين بشكل كلي في المجتمع وجعلتهم قادرين على استخدام الحواسيب والهواتف الذكية وسهلت التواصل مع الآخرين وجعلتهم جنباً بجنب مع الأسوياء من الناس حتى صُنفت إعاقة كف البصر أنها من أقل الإعاقات احتياجاً للإعانة من الناس، وقد فتح هذا الأمر مجالاً كبيراً للمكفوفين بأن ينخرطوا في المجتمع وفتحت لهم الأبواب لقدرتهم على دراسة تخصصات لم يكن بإمكانهم دراستها في السابق وأن ينالوا مناصب لم يكن بقدرتهم بلوغها وساهمت التشريعات والدول في إنجاح المكفوفين في المجتمع على مستوى العالم، وقد سهلت المدارس والجامعات للمكفوفين الدراسة والتعليم (مصطفى، ٢٠٢١).

ومن الكلمات التي شاعت كثيراً في الأعوام الأخيرة كلمة الضمان الاجتماعي، وقد أصبح لهذه الكلمة مدلولها الخاص اليوم، فهي تعني أن الدولة في هذا العصر مسؤولة عن رعاياها في نطاق أوسع مما كانت عليه هذه المسؤولية في العهود الغابرة. وأن عليها واجب السعي لتحسين معيشة هؤلاء الرعايا وتسهيلها بصورة عامة. وليس هذا فحسب، بل إن على الدولة أن تؤمن لكل فرد قادر على العمل عملاً إذا لم يستطع هو نفسه أن يؤمن ذلك العمل وهذا النوع من التأمين الذي تتولاه الدولة عبر المؤسسات الخاصة بها نحو مواطنيها يقابله مبدأ التكافل الاجتماعي، ومعنى التكافل الاجتماعي أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم، سواء أكانوا أفراداً أم جماعات، حكماً أم محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ليعيش الفرد في كفالة الجماعة وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل، ورفع الضرر عن أفراد (القدومي، ٢٠٠٣).

وكانت مملكة البحرين رائدة في تميز المكفوفين، حيث أنه أوضح الحليبي رئيس جمعية الصداقة للمكفوفين أن مملكة البحرين قد سهلت تعليم ودمج المكفوفين من خلال تسهيل طرق التعليم لهم من طباعة الكتب وتوفير سبل التعليم المناسبة ومنحت كل خريج من الثانوية العامة بعثة دراسية في أي جامعة في مملكة البحرين ومنحت كل كفيف ١٠٠ دينار إعانة إعاقة شهرية بغض النظر عن دخله الشهري، كما جعلت سن التقاعد ١٥ سنة للذكور و ١٠ سنوات للإناث (الحليبي، ٢٠٢١).

احتياجات الكفيف:

إن المكفوف لكونه فاقداً للبصر، فإنه يفقد الإحساسات المرئية والتي قد تحتوي على الكثير من تفاصيل الحياة بل تكون مرتبطة بها ومعتمدة عليها، فقد يفقد الشخص الكفيف التواصل مع أسرته بسبب غياب الحاسة الباصرة ولا تستطيع أسرته التعايش الصحيح معه إذا لم تستطع القضاء على

الفجوة الفارقة بين الأسوياء وبينه، فيمكن أن يكون القضاء على ذلك الفارق بتقهم الحالة الصحية التي يعيشها الكفيف وعلى أنه شخصٌ لديه إمكانيات وقدرات إلا أن ما يعيقه عدم رؤيته للأشياء وهذا لا يعني العجز ولا يعني عدم القدرة على القيام بالشؤون الشخصية أو المستلزمات الأسرية بل أن فقده للبصر يجعل حواسه الأخرى أكثر قوة وأكثر استجابة وتفاعل وأكثر قدرة على الإبداع في تلك الحواس، فيمكن للأسرة تحويل بعض الأشياء المرئية للكفيف على شكل أمور مسموعة أو الاستغراق في وصف التفاصيل أكثر من المعتاد للشخص السوي ووصف كل شيء حوله بأدق التفاصيل حتى يتصور الصورة الكاملة للأشياء من حوله أو تحويل بعض الأمور المرئية إلى محسوسة لديه، فيفعل حاسة اللمس لديه مما يجعله قادراً على التعامل مع الأشياء أو حفظ أشكالها والتحرك من خلالها والتعامل معها وهذا ما يرتبط في العلم الحديث بما يسمى بفن الحركة للمكفوفين وهو الذي يعتمد على جعل الأشياء محسوسة لديه بطريقة أو بأخرى حتى يتمكن من الحركة والتعامل مع كل الأشياء لوحده، وقد عرّف (أحمد، لطفي) الحركة mobility " استعداد الشخص ومقدرته على التنقل بأمان في مجال ما وتمثل الحركة الجهد البدني والعضلي المبذول في التنقل من مكان إلى آخر.

إن التوجيه الحركي يدفع الشخص الكفيف إلى بذل المزيد من الجهد ويعرضه للاجتهاد العصبي والتوتر النفسي وذلك ناتج عن إعدام الأمن عموماً" والارتباك تجاه المواقف الجديدة خصوصاً " وتتعدد حاجات المعاق بصرياً بتعدد العوامل التي تؤثر على حياته فمنها الحاجة للتدري على التوجه والحركة والحاجة إلى الأمن النفسي والحاجة لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل، وكذلك يحتاج إلى تدريب الحواس الأخرى والعناية بالذات بالإضافة إلى الحاجة للتواصل الاجتماعي (الحميدي، ٢٠٠٩).

فكلما ذلت الأسرة هذه الصعوبات وتكيفت مع إعاقة الكفيف كان بإمكانه التعايش فيها وكان بإمكان أسرته أن تشعر بأنه شخصٌ غير عاجز عن أداء أي مهمة مرتبطة به أو بأسرته، فإن برع المكفوفين على مستوى الفن والأدب والتخاطب والحوار فإن بإمكانهم التعامل بشكلٍ سوي في نطاق أسرهم.

التقبل الأسري للإبن الكفيف:

كان النمط السائد في المجتمعات قديماً هو عزل المكفوف عن الحياة الأسرية لإحساسهم بعدم القدرة على التواصل معه بشكلٍ صحيح وعدم قدرتهم على فهم احتياجاته وتلبية رغباته، إلا أنه مع تطور الفكر الاجتماعي صار دور الكفيف في الأسرة دوراً طبيعياً كأبي فردٍ من أفرادها، فبإمكانه أن يكون الابن والأخ والزوج والأب والكفيفة بإمكانها لعب دور الأم والأخت والزوجة

والإبنة. وهذا يعتمد بدايةً على طريقة دمج الأسرة للكفيف معها وتقبلهم له وهذا يتم من خلال إشراكه في النشاطات الأسرية كباقي أفراد أسرته وأخذ رأيه في القرارات الأسرية وإشراكه في البرامج العامة للأسرة بما يتناسب مع إعاقته كاللعب وترتيب المنزل والطهي وممارسة كل الأدوار، فكلما عززت الأسرة دور الكفيف وتقبلته أكثر كان إبداعه أكبر، فالأسرة هي التي تزرع الثقة بالنفس لدى الكفيف وتجعله قادراً على تجاوز إعاقته بشكلٍ صحيح وتام.

إن المناخ الأسري وتوفير البيئة المناسبة الذي يشجع على فتح مجالات الحوار والنقاش يفسح المجال أمام المكفوفين لتقديم أفكار جديدة ومبتكرة تتناسب وطبيعة إعاقاتهم، حيث يمتلكون الإبداعات ويكونوا فاعلين في المشاركة سواء في التخطيط للأنشطة المجتمعية أو فعاليات الأسر مما يؤدي إلى بناء قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتوسيع مداركهم التي تعزز الثقة بالذات مما يدفعهم إلى تقدير الذات الذي ينتج حسن التقدير والتفكير، ويتيح عملية التنظيم الذاتي في البناء الفكري السليم (الإمام والجوالده، ٢٠٠٩).

الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى ذوي الهمم من المكفوفين

في ظل التغيرات المتسارعة وضغوط الحياة المعاصرة، برز مفهوم "الصلابة النفسية" بوصفه من الخصائص النفسية المهمة التي تسهم في تمكين الفرد من التكيف مع الأزمات ومواجهة الصعوبات. وتكمن أهمية الصلابة النفسية في قدرتها على جعل الأفراد أكثر مرونة وثباتاً في مواجهة التحديات، وخاصة لدى الفئات الأكثر عرضة للضغط، مثل ذوي الهمم من المكفوفين. وتُعد أساليب التنشئة الأسرية من أبرز العوامل المؤثرة في بناء هذه الصلابة وتطويرها، حيث تساهم البيئة الأسرية إما في تمكين الطفل وتدعيم ثقته بنفسه أو في تقويض قدراته النفسية، خصوصاً إذا ما ارتبطت بأساليب تنشئة سلبية مثل الإهمال أو الحماية الزائدة. يهدف هذا المبحث إلى استعراض مفهوم الصلابة النفسية وأهميتها في حياة المكفوفين، وتوضيح العلاقة بينها وبين أنماط التنشئة الأسرية، بالاستناد إلى الأدبيات الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة.

مفهوم الصلابة النفسية وأبعادها:

ظهرت الصلابة النفسية كمفهوم نفسي في أواخر سبعينيات القرن العشرين مع أعمال (KOBASA 1979)، والتي عرّفها بأنها مجموعة من السمات الشخصية التي تساعد الأفراد على مقاومة آثار الضغوط النفسية وتحويلها إلى فرص للتطور والنمو. وتشتمل الصلابة النفسية على ثلاثة أبعاد أساسية:

١. التحكم (CONTROL): إدراك الفرد لقدرته على التأثير في الأحداث والمواقف.
 ٢. الالتزام (COMMITMENT): شعور الفرد بالانخراط في الأنشطة والمهام الحياتية.
 ٣. التحدي (CHALLENGE): النظر إلى التغيرات على أنها فرص للتعلم وليس تهديدات.
- وقد طورت مفاهيم الصلابة النفسية لاحقًا لتشمل مهارات التكيف والتقاؤل وتنظيم الانفعالات، كما أشار إلى ذلك (MADDI 2013) في نظرية "المرونة الوجودية".

أهمية الصلابة النفسية للمكفوفين:

يمثل كف البصر تحديًا مزدوجًا على المستويين النفسي والاجتماعي، حيث يتعرض المكفوفون إلى مواقف قد تُشعرهم بالعجز أو التبعية أو النقص. ومن هنا، فإن بناء الصلابة النفسية يعد من المهام الأساسية التي تساعد هذه الفئة على التكيف وتحقيق الإنجاز رغم الإعاقة.

وقد أوضحت دراسة (ZEGEYE & BELAY 2019) أن الصلابة النفسية تُعد من المؤشرات النفسية المهمة التي تعزز قدرة ذوي الإعاقات البصرية على التكيف الأكاديمي والاجتماعي، مؤكدة أن الطلاب المكفوفين ذوي الصلابة النفسية المرتفعة كانوا أكثر مشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، مقارنةً بزملائهم الأقل صلابة.

كما أشارت دراسة (KIDANE ET AL. 2023) إلى أن الصلابة النفسية تمثل عامل حماية ضد الاكتئاب والقلق لدى المراهقين المكفوفين في البيئات المدرسية، وأن تنمية هذه الصفة يجب أن تُدرج ضمن برامج الإرشاد النفسي والتربوي.

أساليب التنشئة الأسرية ودورها في بناء الصلابة النفسية:

تُعد الأسرة المحضن الأول لتكوين شخصية الطفل، وتمثل أساليب التنشئة الأسرية محورًا رئيسيًا في تشكيل سلوكياته واتجاهاته النفسية. وقد صنّف الباحثون أساليب التنشئة إلى إيجابية وسلبية، حيث ترتبط الأولى (كالمحبة، والقبول، وتشجيع الاستقلالية) ببناء شخصية مستقرة ومرنة، في حين أن الأساليب السلبية (مثل التسلط، والإهمال، والحماية الزائدة) غالبًا ما ترتبط بظهور مشكلات انفعالية وضعف التكيف.

وقد أكدت دراسة (MENDOZA ET AL. (2023 أن البيئة الأسرية التي تتسم بالثبات العاطفي والانفتاح تؤدي دورًا رئيسيًا في تعزيز الصلابة النفسية، وخاصة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأظهرت دراسة الهاشمي (٢٠٢٢) أن أسلوب التقبل غير المشروط وتشجيع الاستقلالية كانا من أبرز المؤشرات التي تنبأت بارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى ذوي الإعاقات بمختلف أنواعها، مشيرة إلى أن الحوار داخل الأسرة والدعم العاطفي لهما تأثير إيجابي مستمر. أما دراسة عبد الرحيم وآخرون (٢٠٢١) فقد تناولت العلاقة بين أنماط التنشئة والصلابة النفسية لدى فئة المكفوفين، فوجدت أن أساليب التنشئة القائمة على التحفيز والثقة تنعكس إيجابًا على بعد "التحدي"، بينما أسلوب الإهمال يؤدي إلى انخفاض واضح في بعدي التحكم والالتزام.

محددات تعزيز الصلابة النفسية لدى المكفوفين من خلال الأسرة:

توصلت الأدبيات إلى مجموعة من الأساليب العملية التي يمكن أن تعتمدها الأسرة في تعزيز الصلابة النفسية لدى الكفيف، منها:

- التقبل النفسي للإعاقة: أي تبني موقف إيجابي نحو الكف البصري وعدم اعتباره عائقًا أمام النمو والنجاح.

- تدريب الطفل على الاستقلالية: من خلال منحه فرص اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية تدريجيًا.

- تقديم الدعم الانفعالي غير المشروط: مما يشعر الطفل بالأمان والتقدير.
- الابتعاد عن الحماية الزائدة: لأنها تعزز التبعية وتضعف من الشعور بالتحكم.
وقد شددت دراسة (LASHEEN & IBRAHIM (2024 على أن "الإطار الأسري الداعم يشكل

البيئة الأولى التي يكتسب منها الطفل مهارات الصمود النفسي، وأوصت بإدراج دورات إرشادية للأسر التي لديها أبناء مكفوفون، بهدف بناء بيئة تعزز مهارات التكيف النفسي. إن الصلابة النفسية ليست سمة فطرية جامدة، بل هي بنية مرنة تتشكل ضمن البيئة الاجتماعية الأولى، أي الأسرة. وإن لأساليب التنشئة الأسرية دوراً محورياً في تمكين ذوي الهمم من المكفوفين من تجاوز إعاقاتهم والانخراط الفعال في المجتمع، من خلال تنمية الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية: الالتزام، التحكم، والتحدي. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تطوير برامج إرشادية تستهدف الأسر يمثل استثماراً حقيقياً في تعزيز الصحة النفسية للفرد الكفيف، ويؤسس لنشأة قادرة على مقاومة الضغوط وتحويلها إلى فرص للنمو.

أنماط الشخصية عند المكفوفين:

إعاقة كف البصر من الإعاقات التي ترتبط بالإنهزام النفسي إن لم يعيش الفرد سلاماً ذاتياً مع شخصه وهذا ينعكس على طبيعة الشخصية وتكيفها مع الإعاقة وكيفية فهمه لذاته والنظر إليها، فإذا كانت نظرة الشخص الكفيف لنفسه نظرة سلبية، فستظهر عليه أنماط سلبية تؤثر على شخصه والتعامل معه

١-الكفيف الإنطوائي:

وهو الذي يرفض التواصل مع الآخرين ويكون منكفئاً على ذاته ولا يُبدي اهتماماً أو رغبة في التواصل مع أي فردٍ خارج محيطه الضيق الذي رسمه إليه، مما يولّد شخصيةً انطوائيةً بعيدةً عن الآخرين وغير قادرة على التفاعل مع أي شخصٍ خارج الدائرة المقربة.

وقد دلت الدراسات التي تناولت موضوع الانطواء والانبساط لدى المعاقين بصرياً أن الإناث الكفيفات أكثر انطوائية من الذكور المكفوفين، إن ضعاف البصر أكثر انطوائية من المكفوفين كلياً، أن المكفوفين الذين طرأت عليهم الإعاقة بعد فترات من الولادة أو تقدم العمر أكثر ميل للانطوائية من المكفوفين منذ الولادة (طلباي وبن كوكو، ٢٠١٩؛ في: جبور، ٢٠١٢).

٢- الكفيف الخجول:

وهو الذي يتميز بالانسحاب من أي موقف اجتماعي ويشعر دوماً بالدونية لكونه غير قادر على الإبصار ويصاب بالخجل في الحديث عن إعاقته ولا يرغب أن يعرف الآخرين عن إعاقته، كأنما هي أمرٌ سوف يجعله منبوذاً اجتماعياً.

لقد أشارت العديد من الأدبيات إلى أن من أبرز السمات الانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين اللامبالا، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، وشعور أقل بالانتماء للبي والمدرسة وذلك لكونهم يعيشون في عالم محدود ناتج عن أثر الإعاقة التي يعانون منها (البليهي، ٢٠٢٠).

٣- الكفيف الخائف:

وهو الذي يشعر بالإرتباك من كل شيء غريب حوله ولا يُحبذ التواجد في الأماكن العامة وبالخصوص التي تتميز بالضوضاء، كبعض المناسبات الاجتماعية أو الخروج إلى الأسواق أو المجمعات ودائماً يكون ثقيلًا في مشيته حاسباً لخطواته متردداً في الإقدام على أي شيء من الأشياء.

وتتعرض شخصية الكفيف لأنواع متعددة من الصراعات فهو في صراع بين الدافع إلى التمتع بمناهج الحياة والدافع إلى الانزواء طلباً للأمان. وينتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات أنواعاً من القلق فهو يخشى أن يرفض من حوله بسبب قصوره ويخشى أن يستهجن الآخرون من سلوكه وأفعاله. وهو في خوف دائم من أن يفقد حب الأشخاص الذي يعتمد آمنه على وجودهم (مكي، ٢٠١٣).

٤- الكفيف المكتئب:

قد يرتبط هذا النمط بشكل أكبر بالأشخاص الذين أصيبوا بكف البصر بعد الولادة بسبب مرضٍ أو عرض، فتكون الشخصية مكتئبة يستشعر الحزن دوماً ولا يرتبط بالآخرين ويكون سريع الانفعال والعصبية وكثير التشتت والتهيه وغير قادرٍ حتى على قضاء بعض شؤونه البسيطة.

ظهور الاكتئاب لدى المعاق بصرياً سواء مكفوف أو ضعيف بصر كأحد سمات الشخصية لديه بأنه قد يلجأ إلى الاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيّل إليه أنها عدوانية أو على الأقل لاتحب بالقدر الذي يرضي نفسه بسبب وجود النزعة الاتكالية لدى معظم المعاقين بصرياً، حيث أنهم قد يعتقدون أنفسهم بأنهم أقل توافقاً شخصياً واجتماعياً، وأقل تقبل من قبل الآخرين. ومن ثم تصبح النتيجة المتوقعة بأنهم أكثر انطواء، وأكثر عرضة للمشكلات الانفعالية الناجمة عن الاكتئاب

كالشعور بالحزن المستمر، فقدان الأمل، اضطرابات النوم، صعوبة التركيز، سرعة التهيج، الشعور بالتعب والإعياء (عسران، ٢٠١٧).

٥- الكفيف المنعزل:

قد يكون هذا النمط أكثر الأنماط انتشاراً لدى المكفوفين، حيث أنهم يرفضون التواجد في الأماكن العامة ويكتفون بالإنعزال في بيئات تكون خاصة بهم ومرتبطة بالمكفوفين مثلهم ويرفضون الخروج والتعامل مع عالم غير عالمهم، فينعزلون عن المجتمع ويكتفون ببيئاتهم الخاصة والأفراد المحدودة الذين يتواصلون معهم.

من أخطر المشكلات التي تواجه الكفيف هي الاعتماد على الآخرين والعجز عن المبادأة وشعوره بالتأخر عن الآخري مما يشعره بالإحباط واليأس وينتج عن ذلك عمليات لا شعورية مثل الإنطوائية والعزلة وتجنب الآخرين، الأمر الذي يكون له آثار سيئة على شعوره بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية، أي أن الإحساس بالعزلة ما هي إلا المحصلة الحقيقية التي تمثل البوتقة التي انصهرت فيها سمات عدة لشخصية الكفيف (عبدالوهاب، ٢٠٢٢).

٦- الكفيف المتقبل:

وهو الذي يعيش تقبلاً لإعاquته ولا يشعر بالخجل منها ويمكنه تعريف المجتمع بإعاquته وكيفية التعامل معها، مما يصنع جواً من التقبل لديه ولدى محيطه إلى إعاquته.

٧- الكفيف المتكيف:

يتميز هذا النمط ليس فقط بتقبل الإعاقة بل إنه يستطيع التكيف معها وإيجاد الحلول وتذليل الصعاب في طبيعة التعامل مع إعاquته وصنع بيئة تتلائم مع احتياجاته وقدرته على جعل الآخرين يفهمون تلك الاحتياجات ويتكيفون معها، مما يعزز السلام الداخلي لديه ولا يُشعره بالنقص في التعامل مع الآخرين.

٨- الكفيف الاجتماعي:

يتميز هذا النمط بقدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين من غير المكفوفين وخلق جو من الحوار والتواصل مع المجتمع، فيواظب على حضور المناسبات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين ولديه شخصية بناءة قادرة على التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم.

٩- الكفيف المتحدي:

يتميز هذا النمط ليس بقدرته فقط على التقبل والتكيف بل يُغامر حتى يمكنه أن يصنع أنواعاً من الإبداعات والانجازات التي يصعب على الآخرين من المكفوفين التعامل معها أو صنعها، كخوضه في أمور ونشاطات اجتماعية أو تكنولوجية قد يعتقد المكفوفين أنها صعبة أو مستحيلة لديهم.

١٠ - التكيف الواصل:

يتميز هذا النمط بثقته التامة بنفسه، فلا يكتفي بالتقبل والتكيف والاندماج الاجتماعي والتحدي للصعاب بل إنه يكون له دورٌ في ترك بصمته الخاصة لدى الآخرين وحضوره الواصل على مستوى التعلم والعمل وبروزه الاجتماعي الناجح بحيث لا تُشكل الإعاقة في حياته أي نوع من أنواع التأخير العلمي أو العملي أو الاجتماعي.

وقد ينجح في إقامة علاقات مع الآخرين، وخاصة في مجال تكوين الأسرة، وفي ميدان العمل، ولكن ذلك يعتمد إلى حد كبير على مدى أداء المعاق بصرياً وكفاءته في مجال العمل، وفي الحياة الاجتماعية بشكل عام، ويحتاج التكيف إلى تأهيل نفسي الذي يساعده في تحسين ثقته بنفسه (شقيير، ٢٠٠٥ في؛: عبدالله وآخرون، ٢٠٢٠).

التكيف مع الإعاقة:

تختلف صعوبات الحياة وطبيعتها، فتارةً تكون الصعوبة في مواجهة المواقف الحياتية وتارةً أخرى تكون الصعوبة في مواجهة العاهات أو الأمراض التي تطرأ على ذات الفرد ومن ضمنها كف البصر، حيث إن الفرد لا يرى إلا العتمة ولا يُبصر إلا الظلمة، فيستشعر التكيف عدم الراحة واختفاء الأمن في هذه الحالة من هنا لا بُد للتكيف أن يعيش نوعاً من أنواع الصلابة النفسية ويُمكنها منه حتى يكون بإمكانه مواجهة هذا النوع من التحديات وما يرتبط بها وهذا ما يمكننا أن نُطلق عليه التكيف النفسي مع كف البصر حيث أن التكيف يُمكن نفسه من التكيف مع الطبيعة التي هو لا بد له أن يتعايش معها ويكون بإمكانه الاستقرار النفسي مع طبيعة الشيء الذي يتعامل معه، فكلما كان التكيف ذا صلابة وقوة نفسية أكثر استطاع مواجهة الضغط النفسي الناتج عن هذا المرض وزادت قدرته على التكيف معه.

عندما يملك المعوق بصرياً القدرة على عقد صلاحية اجتماعية راضية ومرضية مع من يعاشره ويعملون معه، ودون أن يشعر برغبة ملحة في استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم باستمرار يمكن القول أنه فرد متكيف اجتماعياً، وبالتالي يكون أقدر على ضبط نفسه في الموقف الذي يثير الانفعال لديه، فلا يثور ولا يتهور لأسباب تافهة، ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفلية

فجة، هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه منهم (رستم وخالد، ٢٠٢٢).

وهنا يأتي دور الصلابة النفسية ومن أهم الأمور التي لابد للكفيف أن يتحصل عليها في التعامل مع إعاقته سواء كانت مرافقة له منذ الولادة أو طرأت عليه في المستقبل هي ٣ أمور:

١- تفهم طبيعة كف البصر:

حيث إنه يتفهم طبيعة الوضع الصحي الخاص الذي يمر به ولا يستشعر الدونية والانهازامية والرغبة في الابتعاد عن الآخرين بمجرد طروء الإعاقة عليه.

٢- التقبل النفسي للإعاقة:

حتى يتمكن من مواصلة الحياة لابد له أن يتقبل الإعاقة بحيث يعيش السلام النفسي والتكيف الذاتي معها حتى يكون بإمكانه تخفيف العبء والضغط الناتج عن الإعاقة وتحويل الأمور السلبية إلى إيجابية في كيفية التعامل معها.

٣- التعامل الإيجابي مع الإعاقة:

حيث إنه يُوجد الحلول في تذليل صعاب الإعاقة وتحويل الأمور إلى أشياء محسوسة يكون بإمكانه التعامل معها والتواصل مع الآخرين من خلالها، فبعد أن فقد لويس برايل إحدى عينيه في ٤ يناير ١٨٠٩ في فرنسا بسبب مثقاب في ورشة والده وفقد الثانية بسبب مرض الرمد استطاع أن يتفهم ويتقبل ويتعامل مع إعاقة كف البصر بشكلٍ غيرٍ طبيعة تعامل المكفوفين وتواصلهم مع الآخرين على مستوى العالم، فقد اخترع الكتابة المحسوسة التي يرجع اسمها إلى لقبه والتي كان بإمكان المكفوفين من خلالها التواصل والقراءة والكتابة والتعلم إلى يومنا هذا. من هنا تُعتبر الصلابة النفسية وطبيعة التكيف مع الإعاقة عنصراً مهماً في قدرة الفرد على الإبداع على مختلف المستويات النفسية والاجتماعية والعلمية والمهنية.

انخراط الكفيف في المجتمع:

لكون الحاسة الباصرة حاسة مهمة بل هي قد تكون أكثر حاسة يستعملها البشر في حياتهم اليومية وتكون عليها قوام كثير من إيصال وتوصيل المعلومات، فيحتاج الكفيف سواء الفاقد للبصر منذ الولادة أو الفاقد للبصر بسبب أمرٍ ما بعد تقدمه بالعمر إلى القدرة على إمكانية

التواصل مع الآخرين بدون حاسة البصر وتجاوزه إليها وإيصال كل ما يحتاجه من متطلبات ورغبات بدونها وهذا ما يعزز اندماجه في المجتمع وكلما ازداد تكيفه مع حالته الخاصة ازداد تكيفه الاجتماعي، فإن الكفيف كغيره من البشر كائن اجتماعي وبحاجة إلى الانتماء والتواصل الاجتماعي ولايستطيع العيش بمعزل عن الآخرين كونه اجتماعي بالفطرة وهذا التحدي يقع على ذات الشخص الكفيف وعلى المجتمع في آن واحد، ومن هنا نُبرز أهم ما يمكن أن يساعد الكفيف على التكيف الاجتماعي .

١- قدرة التخاطب مع الآخر :

لابد للكفيف أن تكون لديه قدرة على البدء وإدارة الحوار مع الآخرين لأن الناس بطبيعتهم ينفرون من الشخص المختلف، فإذا قاد الكفيف دفة الحوار أسقط اعتبارات الاختلاف بينه وبين الآخرين وبدأ بالتواصل معهم بشكل صحيح (سيدأحمد، ٢٠٢٤).

٢- القدرة على التعبير عن الذات:

من أهم الأمور التي تساعد الكفيف على التكيف الاجتماعي قدرته على التعبير عن ذاته حتى يستطيع التكلم عن نفسه ورغباته ومشاعره وأحاسيسه وهواياته وطموحه حتى يبين للطرف الآخر أنه شخصٌ قادرٌ غير عاجز يملك المشاعر والأحاسيس والقدرة على التخطيط للمستقبل وزرع الطموح (سيدأحمد، ٢٠٢٤).

٣- القدرة على الشعور بالآخرين:

في كثير من الأحيان تنعكس مشاعر الفرد وأحاسيسه بشكل إيماءات على وجهه مما يحتاج إلى حاسة البصر لمعرفة كون الكفيف فاقداً لحاسة البصر فلا يمكنه معرفة تلك الإيماءات، فلا بد له أن يفعل حواسه الأخرى حتى يفهم الفرد المقابل ويكون عارفاً بانطباعاته دون أن يعبر عنها كلامياً، كالتركيز على نبرة الصوت أو معرفة الأحاسيس بشكلٍ غير مباشر أو تفعيل الارتباط العقلي والوجداني بينه وبين الآخرين بحيث يمكن له أن يقرأ طبيعة أفكارهم وانطباعاتهم بدون الحديث وأما ما يرتبط بالمجتمع فإنه لابد للمجتمع أن يفهم شخصية الكفيف حتى يستطيع الاندماج معه بشكلٍ صحيح وليتفاعل المكفوف مع المتخاطب معه بشكلٍ متجانسٍ وفَعَال ومن هنا نقدّم ٣ أمور تساعد المتعامل مع الكفيف في التواصل معه:

- توجيه الخطاب للكفيف بنفسه، ففي كثير من الأحيان يخطأ البعض خصوصاً في الأماكن العامة في توجيه الخطاب للمرافق الذي مع الكفيف دون توجيه الخطاب له مما يُشعره بالتهميش والدونية ولا يساعده على إيصال احتياجاته بشكلٍ صحيح.
- توجيه الخطاب للكفيف بالإسم وهذا يساعد الكفيف خصوصاً في المحافل الدراسية والاجتماعات العائلية وجلسات الأصدقاء والتي يكون فيها في طبيعة الحال حوارات متداخلة، فلا بد لمن يريد توجيه الخطاب للمكفوف أن يبدأ بإسم الكفيف حتى يفهم الكفيف بأن الخطاب موجّه إليه والمقصود بالكلام هو مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع الشخص الآخر والرد بما يتناسب له.
- تعزيز القدرات لدى الكفيف بعكس ما يشعره الكثير بأن الكفيف شخصية عاجزة فلا بد لمن يتعامل مع الكفيف في المجتمع أن يعزز القدرات الإيجابية لديه من مقدراته على التواصل أو فهم الأمور أو استشارته في أمور الحياة وأخذ رأيه وتعزيز مواهبه وإمكانياته (عسران، ٢٠١٧).

الثقة الأسرية بالكفيف

الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء شخصية كل فرد وقوام الشخصية يعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها، فلا يكتسب الفرد من أسرته الصفات الجينية والوراثية فقط بل أنه يكتسب الصفات النفسية أيضاً بل على رأي البعض أنه يكتسب حتى الصفات الأخلاقية كالشجاعة أو الكرم أو البخل أو الجبن وهذا يدل على أهمية الأسرة وتأثيرها على الفرد.

تتم عملية التنشئة التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الإتجاهات و الأساليب الوالدية التي تتنوع و تختلف طبقاً لمجموعة من العوامل والمحكات (جعفر، ٢٠١٥).

فقوام شخصية الكفيف وثقته بنفسه ليست أمراً مرتبطاً بالمجتمع فحسب بل لابد أن يكون هذا الأمر مستوحاً من أسرته، لكونه سوف يقضي أكثر أوقات حياته معها ويكون لها التأثير المباشر إليه، فتأثير المجتمع بمكوناته على الفرد هو تأثير منفصل ولكن تأثير الأسرة تأثير دائم متصل، فانعكاسه يكون عليه أكبر وتأثيره عليه أشد، فعليه إن بيد الأسرة أن تجعل الكفيف شخصية اتكالية بحتة لا تشعر إلا بالانهازمة والانسحابية أو تصنع منه شخصية بناءة قادرة على تحمل أعباء الحياة. ومن هنا نورد بعض السمات السلبية التي تجعل من الكفيف شخصية اتكالية وبعض السمات الايجابية التي تجعل منه شخصية بناءة.

أساليب التنشئة الأسرية

• السمات السلبية:

١- الإهمال

وهي الأسر التي تجعل الكفيف في هامش الحياة وكأنه شخص غير موجود أو عديم الأهمية، فلا يؤخذ برأيه في أمر ولا يتم الاستماع إليه وتهمل أحاسيسه ومشاعره ولا تُلبى احتياجاته، فيعيش الكفيف في أوساط أسرته حالة من الانعزالية وحالة من الانسحاب الاجتماعي والركود العاطفي وقد يوصله للاكتئاب أحياناً وقد يُلاحظ ذلك من هدامه ولبسه والاعتناء به.

نمط الإهمال يتمثل في عدم تفاعل الآباء مع الطفل و تركه دون رعاية و عدم تشجيعه و إثابته على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه ، و تركه دون توجيه و نصح إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه. والقصور في توفير الرعاية اللازمة له وفي هذه الحالة الوالدان لا يؤذون الطفل جسماً أو لفظياً لكن لا يلبون له احتياجاته ويهملون مشاعره وأهدافه، و عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه (صباح، ٢٠١٥).

٢-التدليل الزائد

التدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الإبن بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب وتلبيتها . ومساعدته في كل عمل يود القيام به وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية والتجاوز عن أخطائه، ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب (صباح، ٢٠١٥).

بعض الأسر تعيش حالة من الشفقة أو مبالغة إحساس التعويض للإبن الكفيف لشعورهم أنه يعاني نوعاً من أنواع النقص، فيعوضون ذلك بالدلال الزائد وتلبية كل الاحتياجات والرغبات حتى تُصبح شخصية الكفيف شخصية غير قادرة على الانتاجية أبداً والتفكير حتى في أبسط أموره الشخصية كاختيار طريقة تصفيف شعره أو القيام بحوائجه الخاصة ولا يستطيع القيام بحوائجه الخاصة دون الرجوع لعائلته ويتدخلون في كل شيء حتى اختيار صداقاته حتى يضحي الكفيف مرتبط ارتباط كلي بعائلته ولا يستطيع الانعزال عنها ويشعر بالتيه بدونها وقد تُوصل المبالغة في تلبية رغباته في دخوله حتى في الممنوعات مما يهدم شخصيته ويُوصلها إلى الانحطاط.

٣-الحماية الزائدة

هذه السمة تجعل الكفيف مقيداً في الحركة والأفعال وغير قادر على الإبداع أو ابتكار الحلول في حركته اليومية، فبسبب الحماية الزائدة من عائلته له يستشعر الخوف من كل شيء ويبتعد عن كل شيء ولا يرغب بالاتصال بأحدٍ غير عائلته لكون عائلته قد وفرت له مناخاً محاطاً بعدم الأمن، فيستشعر الخوف في الحركة وحيداً ولا تكون له القدرة على فعل أي شيء من الأشياء.

والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا ابن واحد تخاف عليه وتبالغ في حمايته، أو ربما يكون ابناً واحداً وسط عدد من البنات، أو بالعكس، أو لأنه الابن الأول للأسرة، و ينقص الوالدان الخبرة بتنشئة الأبناء، فيبالغان في رعايته وحمايته، وربما ترجع هذه الحماية المبالغ فيها إلى وصول الأبن بعد لهفة وطول انتظار للإنجاب، أو لأن الأم عانت كثيراً في وضعه، أو لأنه ضعيف وكثير المرض (الدايري، ٢٠١٦).

• السمات الإيجابية:

١- المحبة والقبول

تمتاز هذه السمة بأسرة قادرة على الظرف الصحي الخاص لإبنها وتحتويه وتتقبله على أنه جزء وفرد من الأسرة، فتأخذ برأيه وتستشعر احتياجاته النفسية وتجعل منه فرداً فعالاً في الاستماع إلى مشورته واصطحابه معهم في المناسبات الاجتماعية وتقديمه إلى الناس على أنه فرد من الأسرة بلا خجلٍ أو حياء مما يشعره بالمحبة والتقبل من قبل أفراد أسرته.

والواقع فإن اتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك آثاراً طيبة في شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين، ويجعلهم أكثر تعاوناً ووفاء كما أن تقبل الوالدين لأبنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل وخارجه عند اتصالهم بالآخرين، كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق (عبدالرؤوف والصالح، ٢٠٢١).

٢- الاستقلالية

هذه الأسر تتعامل مع الكفيف على أنه فردٌ مستقل بذاته وشؤونُه فلا تتدخل في شؤونِه بشكلٍ مفرط ولا تتركه بشكلٍ مهمل، فتتعامل معه على أنه شخصٌ سوي ولا تُهمل جانب الإرشاد والتوجيه والنصح له وزرع المثل والقيم والأخلاقيات فيه بشكل يبنِي شخصيته ويجعله قادراً على التعامل مع الآخرين وقادراً على اتخاذ القرارات على مستوى اختيار الأصدقاء أو حتى شريك الحياة دون التدخل المباشر لأسرته فيه وقادر على اختيار تخصصه الدراسي وشق طريقه نحو طموحاته وممارسة هواياته مما يجعل هذه الشخصية مستقلة قادرة على التعامل مع ظروف الحياة وقادرة على إيجاد موقعٍ لها على مستوى العلم والعمل والمجتمع.

٣- التشجيع

يتم التركيز على نقاط القوة في شخصية الكفيف لدى هذه الأسر، حيث إنهم يشجعونه ويكافئونه ويعززون لديه قدرة الإنجاز والإبداع ويصنعون له بيئة قادرة على الاعتماد على النفس ولا يحسونه بالعجز أو النقص أبداً، فيجعلونه شخصية متعلمة وواعية لظروف الحياة وطبيعتها ومرتزة نفسياً واجتماعياً.

عندما يتقبل الوالدان أبنائهما، على علاّتهم، محاولين إرشادهم وتوجيههم، فإنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان، والتكيف النفسي، والوصول للصحة النفسية لهؤلاء الأبناء (منسي، ١٩٩٨؛ في: الدايري، ٢٠١٦).

الكفيف وإدارة الحياة الأسرية

يرتبط نجاح إدارة كل أسرة على التوافق الزوجي، فكلما زادت نسبة التوافق الزوجي ازداد نجاح الحياة الأسرية.

التوافق في الحياة الأسرية هو النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين أطراف الأسرة، وهو نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع الأطراف، لكي تتحدد القواعد السليمة للتعامل بين أفراد الأسرة (صاحف، ٢٠١٣).

والتوافق الزوجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف بينهما (حقي وأبو سكيّنة، ٢٠٠٩).

وقد عرّف القرآن الكريم بأنه سكنٌ بين الزوجين، حيث قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقُرُونَ﴾ [الروم: ٢١]

فعبر عن التوافق بالسكن. والتوافق لا يرتبط بالحالة الصحية للفرد بل أنه يرتبط بالتفاهم العقلي والاندماج الوجداني والميول العاطفي بين الطرفين حتى يكونان زوجان ناجحان، إلا أن الكفيف يرتبط بوضع صحي خاص وعليه لابد أن يكون التوافق الزوجي متلائماً مع هذا الطرف ويصنع من نقاط الضعف قوة في إدارة الحياة الأسرية. من هنا نبرز ٥ نقاط مهمة تبين أن المكفوفين قادرين على إدارة الحياة الأسرية بنجاح:

١- الارتباط الحسي

تُوفّر الأحاسيس المختلفة لدى الكفيف قدرة تعويضية عن الجانب البصري، فباتصاله مع أسرته حسيّاً يمكن له أن يوفر جانباً تعويضياً عن البصر وبطبيعة الحال أن التواصل المحسوس أكثر قوةً من المرئي لكونه يدعم المشاعر أكثر ويربط الآخر بصورة أقرب من أي تواصلٍ مرئي، فكلما برع الكفيف في استخدام حواسه الأخرى كانت إدارته الأسرية ناجحة على مستوى المشاعر والأحاسيس أكثر.

لايتيسر للإنسان القدرة على الحركة للأمام إلا إذا توافرت له المعينات على الحركة والكفيف إنسان لديه القدرة على هذه الحركة إلا أنه يحتاج لهذه المعينات، ومما يجدر ذكره أن للحركة جانب آدائي حركي وجانب عقلي وكلاهما يساند الكفيف أثناء انتقاله من مكان لآخر وتعتبر الحركة قوة تربوية لدى الطفل الكفيف حيث لها أهمية كبرى في نموه بدنياً ونفسياً وعقلياً (عبدالرحمن، ٢٠١٥).

٢- الإرادة والعزيمة

إذا استطاع الكفيف صناعة شخصية ذاتية لنفسه وصقل مصاعب الحياة بسبب كف البصر تزرع لديه القوة والعزيمة إلى إدارة الحياة الأسرية، فيكون قادراً على التخطيط وفهم الأمور ودرايتها وبناء مستقبله الخاص وأسرته وهذه الأمور بطبيعة الحال لا تحتاج إلى نظر بل إن الاحتياج الأول لها يكون القوة العقلية والإرادة والعزيمة لجعل شخصية ذلك الفرد مستقلة ومتميزة وذات إدارة أسرية ناجحة.

٣- الأسرة المتكاملة

يمكن أن تكون أسرة الكفيف ناجحة إذا تميزت بتشكيل فريق أسري متكامل بحيث يُعوض جانب النقص البصري لذا الأب أو الأم المكفوفين من خلال التعاون الأسري وهذا ما يشكّل نجاحاً مهماً لكل أسرة، فلا بد للأسر أن تتعاون كي تصل إلى التوافق الأسري والإدارة الناجحة.

٤- التطور التكنولوجي

يلعب التطور التكنولوجي اليوم جزءاً مهماً في تغيير حياة المكفوفين عموماً، فبإمكانهم استخدام الهواتف الذكية بسهولة ويُسر وكذلك أجهزة الحاسب الآلي وغيرها من أجهزة يستخدمها الفرد في حياته وتساعد فيه، مما جعل شخصية الكفيف شخصية مستقلة قادرة على التواصل بيسر وسهولة

مما جعل الكفيف على حدٍ سواء مع غيره من المبصرين في التواصل مع الآخرين وقضاء حاجيات المنزل وتلبية متطلبات الأسرة والقيام بواجبه كأبٍ أو أم في التواصل المباشر أو غير المباشر مع الأبناء، فولد إدارةً فاعلةً وناجحةً للكفيف في أسرته.

الكفيف اليوم لديه هاتف ذكي، وحساب بنكي، ويعمل في وظائف لم يكن يتصور أن يعمل فيها من قبل ويقرأ الصحف بنفسه، ويصنع محتوى بنفسه ويقدمه عبر منصات التواصل وغيرها. فالمكفوفون اليوم أكثر اعتماداً على أنفسهم في شتى المجالات في ملبسهم في حركتهم في عملهم وفي تعليمهم؛ وذلك يرجع إلى زيادة نسبة التعليم بينهم ودخول التكنولوجيا إلى حيز حياتهم بشكل أساسي وارتفاع درجة شعورهم بقدراتهم الذاتية مما يجعلهم أكثر تقبل واندماجاً في المجتمع (سيدأحمد، ٢٠٢٤).

٥- القدرة على التخاطب

يمتاز الكفيف المستقل بالقدرة على فن الخطاب وإدارة الحوارات وهذا الفن كان جلياً في شخصيات المكفوفين منذ الأزل وجزءٌ كبير من التوافق الأسري والإدارة الناجحة للأسرة يعتمد على التخاطب والحوار وإدارة المشكلات، فإذا برع الكفيف في هذه السمة كان بإمكانه إدارة أسرته بشكل ناجح وجعلها أكثر سعادة.

وهذه الأمور وإن كانت مهمة لا تتم إلا بتوفر القناعة لدى الكفيف بنفسه والقناعة لمن سوف يرتبط به وقدرتهما على رسم السعادة بينهما وتفكيرهما الجاد في تجاوز أعباء الحياة، واليوم أصبح الكفيف قادر على كل شيء إلا قيادة السيارة مما يقوم به البشر، فمن المجحف أن نربط نجاح الحياة الأسرية أو عدمها بكف البصر أو عدمه فإن المقياس في ذلك كله ذات الفرد وبناءه لشخصيته وقدرته على التعامل مع مواقف الحياة.

ثانياً: الدراسات السابقة

كما هدفت دراسة الضيدان (٢٠٠٩) إلى الكشف عن المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (٩٥) من معهد النور للمكفوفين بالرياض. بينت نتائج الدراسة وجود تباين بين أفراد العينة بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالسلوك العدواني، الانسحاب الاجتماعي، السلوك الاندفاعي، السلوك الاعتمادي والسلوك

النمطي. وأظهرت وجود تباين بين طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة في نسبة انتشار المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي المتغيرات الديموغرافية بين طلاب ذوي الكف الكلي والجزئي للبصر لصالح المكفوفين كلياً. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلبة السعوديين وغير السعوديين ذوي الإعاقة البصرية لصالح الطلبة السعوديين بالنسبة للانسحاب الاجتماعي والسلوك الاعتمادي، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة للسلوك الاندفاعي والسلوك الاعتمادي بين الطلبة السعوديين وغير السعوديين من ذوي الإعاقة البصرية.

كما أجرت حمري ومداني (٢٠١٥) دراسة مسحية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المكفوفين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من عينة مكونة من ٤٠ مكفوف بين ذكور وإناث الذين يعانون من الكف الكلي أو الشبه كلي المسجلين في مركز التكوين المهني والتمهين صاب علي بولاية قالمة ومدرسة الأطفال المعاقين بصرياً بولاية أم البواقي في الجزائر، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٤-٣٢) سنة. تم استخدام استبيان إدراك المساندة الاجتماعية والمعد من قبل الباحثان الذي يتكون من (٣٢) بند إيجابي وسلبي ومقياس تقدير الذات " لبروس ارهير" مقنن على البيئة الجزائرية مسبقاً ويحتوي على (٣٠) بند. تم استخدام عدة أساليب إحصائية وهي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين إدراك المساندة الاجتماعية المقدمة من الأم وكذلك الأب والأصدقاء وبين تقدير الذات لدى المكفوفين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

وكما جاء في دراسة ديز وآخرون (Daza et, al., ٢٠١٦) بعنوان " الصحة النفسية الذاتية لدى الأسر التي لديها أطفال مكفوفين: كيف يمكننا تحسينها؟". التي تكونت من 28 أباً و٣٣ أمّاً تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٥٨ عاماً لديهم أبناء مكفوفين من مقاطعة ألميريا من جنوب إسبانيا تم اختيارهم وفقاً لمعايير معينة وهي المعرفة التامة باللغة الإسبانية، وفهم القراءة بكفاءة ووجود أطفال منتمين إلى ONCE. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المقطعي تم جمع البيانات فيها من خلال الاستبيانات. هدفت الدراسة إلى دراسة رفاهية الأسرة في هذه الأسر مع التركيز على الوضع الاقتصادي، ومستوى الرضا عن العمل، وأعراض القلق النفسي. كما هدفت إلى مقارنة نتائج هذه الأسر مع عينة مرجعية من المجتمع العام، من خلال تحليل الفروقات في القلق، والرفاهية المادية، والرضا عن العمل والأسرة وتحليل العلاقات بين المتغيرات بالإضافة إلى

تحديد تأثير الموارد الاقتصادية على الصحة النفسية للأسر، وخصوصاً في تقليل القلق وزيادة الرضا العام في الحياة. توصلت نتائج الدراسة إلى الأسر التي لديها أطفال مكفوفين سجلت درجات أعلى في القلق النفسي (القلق الفعلي) مقارنة بالعينة المرجعية، رغم أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية. سجلت هذه الأسر أيضاً درجات أقل في الرفاهية المادية مقارنة بالعينة المرجعية، كما سجلت درجات أعلى في الرضا عن العمل والرضا عن الأسرة مقارنة بالعينة العامة وقد تم العثور على علاقة سلبية بين القلق النفسي والرفاهية المادية بالإضافة إلى أنه تم العثور على علاقة إيجابية بين الرفاهية المادية والرضا عن العمل. لم يتم العثور على ارتباط إحصائي دال بين الرضا عن العمل والرضا عن الأسرة.

وقد جاء في دراسة سوشيادي (Suchyadi, ٢٠١٨) بعنوان " أنماط رعاية الوالدين للأطفال المكفوفين ذوي الإنجاز في مرحلة التعليم الابتدائي". حيث استهدفت الدراسة عينة تم اختيارها من طلاب مدارس خاصة (SLB-A) لذوي الإعاقات البصرية في مدينة بوغورفي اندونيسيا، وتم اختيار الطلاب ذوي التحصيل الدراسي الأفضل بناءً على نتائج تقاريرهم الدراسية. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب ذوي الإعاقات البصرية الذين يتبعون التعليم في المدارس الخاصة، تحديد ما إذا كانت مهارات الكتابة تؤثر على القدرة على القراءة لدى هؤلاء الطلاب، دراسة مدى قدرة الطلاب ذوي الإعاقات البصرية على الكتابة وأثر ذلك على تطوير مهاراتهم في القراءة وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على الأداء في القراءة والكتابة لدى هذه الفئة من الطلاب. خلصت نتائج الدراسة إلى أن أنماط الرعاية للطفل المكفوف مع الإنجاز يظهر أن النمط الجيد للرعاية يشكل إمكانيات كبيرة تساهم في تحصيل الطفل. وليس هناك نمط واحد فقط، بل عدة أنماط تشمل الرعاية الديمقراطية، الرعاية الحرة، الرعاية المدمجة، الرعاية القائمة على اللعب، الرعاية عبر الأدوار، ورعاية الاستشارة.

وفي دراسة زيكي (Zegeye, 2019) هدفت إلى تحقيق في حالة المرونة لدى الطلاب المكفوفين المراهقين، حيث تم جمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من ٦٠ مراهقاً كفيفاً ٣٢ من الذكور و٢٨ من الإناث من مدينة بحر دار في اثيوبيا تم اختيارها بطريقة عشوائية وباستخدام المنهج المسحي. هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى المرونة لدى المراهقين المكفوفين ودراسة تأثير بعض العوامل الديموغرافية مثل الجنس وبداية وقت العمى ومستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة، بالإضافة إلى أنها تهدف لتقديم توصيات لتحسين دعم التعليم والتأهيل للمراهقين المكفوفين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة النفسية لدى المراهقين المكفوفين في بحر دار كان

منخفضًا، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلاب يواجهون تحديات كبيرة في التكيف مع إعاقاتهم البصرية والجنس كان له تأثير على مستوى المرونة، أما بالنسبة لمتغير وقت بداية العمى وُجد أن الأشخاص الذين فقدوا بصرهم في وقت لاحق من حياتهم كان لديهم مستوى أعلى من المرونة مقارنة بأولئك الذين ولدوا مكفوفين و كان للوالدين ذوي التعليم العالي تأثير إيجابي على مستوى مرونة الأبناء المكفوفين وبالنسبة لدخل الأسرة فقد بينت النتائج أن الأسر ذات الدخل المرتفع قدمت دعمًا أفضل لأبنائها المكفوفين، مما ساعد في تعزيز مستوى مرونتهم، حيث أن هذه العوامل تؤثر بشكل ملحوظ على مستوى مرونتهم.

كما أشار والاتشاولسكا (Walachowska، ٢٠١٩) في دراسته بعنوان "تربية الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية كإطار متعدد التخصصات في التربية الخاصة المعاصرة" في بولندا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والنقدي. أظهرت نتائج الدراسة أن عائلات لمكفوفين قادرة على النجاح في تربية أطفالهم وفق المعايير الاجتماعية المقبولة ووضحت أنه إذا كان الطرفان من الأزواج من ذوي الإعاقات البصرية فإنهم يعانون من صعوبات أكبر في رعاية أطفالهم وتشغيل المنزل مقارنة بالأزواج الذين يعاني أحدهم فقط من الإعاقة البصرية، كما تظهر النتائج أن الدعم من الأصدقاء والعائلة والمختصين في الرعاية الصحية له تأثير كبير على قدرة الآباء ذوي الإعاقات البصرية على أداء مهامهم التربوية والعملية بنجاح و أن الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية يواجهون تحديات كبيرة فيما يتعلق بالتحضير للحياة الأسرية بسبب نقص المعلومات الملائمة والمصممة خصيصًا لاحتياجاتهم، بالإضافة إلى أن من بين أبرز النتائج التي تم رصدها في الدراسة كانت الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية، مثل العزلة والشعور بالوحدة والاكتئاب، وهي عوامل تؤثر على تكوين العلاقات الحميمة والقدرة على التفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية من تصورات سلبية من المجتمع حول قدرتهم على بناء علاقات أسرية والحاجة إلى دعم من المؤسسات الاجتماعية غير الحكومية.

وقد قام كل من الطلباوي وبن كوكو (٢٠١٩) بدراسة بعنوان "أثر الصلابة النفسية على الطموح الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين". وتكون عينة الدراسة من (٢٠) مكفوف من تلاميذ مدرسة المعاقين بصرياً بولاية أدرار من صفوف مختلفة بين الرابعة متوسط والثانية متوسط والخامسة ابتدائي. تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر واستبيان الطموح الدراسي. جاءت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين مستوى الطموح والصلابة النفسية، كما توصلت

الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لدى المكفوفين وكذلك لا توجد فروق في الصلابة النفسية للتلاميذ المكفوفين الأكبر والأقل من ١٥ سنة، كما أنه ليس هناك فروق لمستوى الطموح للتلاميذ المكفوفين من الذكور والإناث. وقد دلت الفرضية الجزئية الرابعة أنه يوجد فروق لمستوى الطموح للتلاميذ المكفوفين مهما كانت الأعمار.

وفي دراسة (صوفي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية للمراهق الكفيف. تكونت العينة من (٣٠) مراهق كفيف من مدرسة النور بمحافظة الفيوم في مصر وتم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري، أما بالنسبة لأداة البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية للمراهق الكفيف من إعدادها. وقد خلصت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق المحكمين والاتساق الداخلي وتمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

ووفقاً لما بينت دراسة سيدأحمد وأحمد (٢٠٢٣) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين والتكيف الإيجابي من منظور المراهق الكفيف. بلغت عدد أفراد العينة (٩٨) مراهق كفيف بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الشرقية بمصر. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أدوات الدراسة هي استبيان جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين، استمارة البيانات العامة، استبيان التكيف الإيجابي. أسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى إدراك جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين كان منخفض بنسبة ٥٢,٠% وأن مستوى التكيف الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين كان متوسط بنسبة بلغت ٦٣,٣%. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين ومحاورها ومستوى التكيف الإيجابي بمحاوره من وجهة نظر المراهق الكفيف. توضح النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين في إدراك جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين ومحاورها وفقاً لمتغير الجنس، درجة الإعاقة البصرية، العمر، مدة الالتحاق بالمؤسسة، تعليم الأم ودخل الأسرة. كما تبين وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين في التكيف الإيجابي بمحاوره تبعاً لمتغير الجنس، درجة الإعاقة، عمل الأم ومدة الالتحاق بالمؤسسة.

ووفقاً لدراسة بلحسن ومسعودي (٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين. تم الاعتماد على المنهج الوصفي العيادي، حيث تم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير والمقابلة النصف موجهة كأدوات للدراسة. وتوصلت

نتائج الدراسة إلى أنه يوجد توافق نفسي اجتماعي مرتفع لدى بعض المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض، وجود توافق شخصي انفعالي مرتفع لدى المراهق المكفوف كما يوجد من يعانون من توافق منخفض بالإضافة إلى وجود توافق اجتماعي وأسري وصحي جسماني مرتفع لدى المراهقين المكفوفين كما يوجد من يعانون من توافق منخفض.

وجاء في دراسة (موسى، ٢٠٢٣) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ جعية الصم والمكفوفين المعاقين بصرياً في مدينة حماه بسوريا. تكونت العينة من (٦٥) تلميذاً وتلميذة من الجمعية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة لأدوات الدراسة تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية من إعداد (حماد عبد اللطيف)، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (ياسمين عمر حلاوة). وقد بينت النتائج أن أفراد العينة تتمتع بمستوى متوسط من الاتزان الانفعالي، وارتفاع مستوى الصلابة النفسية ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الصلابة النفسية والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية وعلى مقياس الاتزان الانفعالي ترجع لمتغير سبب الإعاقة (ولادي، مكتسب)، وهذه الفروق لصالح الحالات الولادية.

وهدف دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة ما بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. احتوت عينة الدراسة على (٢٥٠) كفيلاً (١٤٥ ذكور، ١٠٥ إناث). تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت الباحثة مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة) ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد أسماء السريسي). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

ووفق ما جاء في دراسة ميندوزا (Mendoza، 2023) بعنوان "المرونة في أسر الأطفال ذوي الإعاقة البصرية". هدفت الدراسة إلى فهم تجارب أسر الأطفال ذوي ضعف البصر من خلال استكشاف تعرضهم لعوامل المخاطر والعوامل الوقائية، تحديد العوامل الوقائية الأكثر فائدة التي تدعم مرونة الأسر في مواجهة التحديات المرتبطة بضعف البصر، كما هدفت إلى تحليل تأثير ضعف البصر على التعليم واحتياج الأطفال لتعليم متخصص في هذا المجال بالإضافة إلى استكشاف استجابات الأسر لعوامل المخاطر وكيفية تفاعلها مع العوامل الوقائية لتحسين الدعم

المقدم للأطفال. وقد شملت العينة ١٠ أشخاص تم اختيارهم من قبل معلمهم من ذوي الإعاقة البصرية. خلصت نتائج الدراسة إلى صورة أوضح لنمط المرونة داخل هذه الأسر التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة البصرية وجعل الآباء أكثر إيجابية في التعامل مع أطفالهم من ذوي الإعاقة البصرية.

وبينت دراسة لاشين وإبراهيم (٢٠٢٤) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. والتي تكونت عينتها من ١٠ من المراهقين المكفوفين تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالاستعانة بمقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين وبرنامج إرشادي بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين قامت بإعداده الباحثة نفسها. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي المُعد والمُطبق على العينة واستمر الأثر الإيجابي له بالنسبة للمجموعة التجريبية إلى نهاية جلسات المتابعة.

كما قام كيدان (Kidane, 2024) بدراسة هدفت إلى البحث في مرونة المراهقين المكفوفين مع التركيز على العوامل التي تساهم في قدرتهم على التكيف والازدهار رغم التحديات. تم استخدام النهج المختلط باستخدام المقابلات النوعية والمسوحات الكمية، كما تم استخدام مقياس كونور ديفيدسون للمرونة مع التعديل عليه بما يتناسب واحتياجات العينة من المكفوفين. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، حيث تكونت من ٢٠٠ مراهق كفيف تتراوح أعمار عينة الدراسة بين ١٢-١٨ سنة. وتكشف نتائج الدراسة بأن الأسرة التي تدعم المكفوفين بمختلف الأصعدة من علاقات اجتماعية قوية تعزز الصمود لدى هذه الفئة، بالإضافة إلى أنه توجد اختلافات كبيرة في مستويات المرونة ترجع إلى المتغيرات الديموغرافية التي تتضمن الجنس والعمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد أثبتت الدراسات السابقة مايلي:

- ١- تمت الدراسات السابقة على مجموعات من المكفوفين ذكوراً وإناثاً أو آبائهم.
- ٢- اختلفت المناهج التي تم استخدامها في الدراسات بين المنهج الوصفي أو المسحي، حيث أن الوصفي يستخدم من أجل التعرف على العلاقة بين المتغيرات أما المسحي من أجل

دراسة أكبر عينة من المجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي حتى يتعرف على العلاقة بين المتغيرين بشكل أدق.

٣- اختلفت العينات في الدراسات السابقة حسب كل باحث وما يريد دراسته، فالبعض جعل العينة ذات المكفوفين والبعض جعل العينة أولياء الأمور وكان عدد أفراد العينات في الدراسات السابقة حسب طبيعة ونوع الدراسة، إلا أنه من الواضح بأن الدراسات التي كانت على ذات المكفوفين كانت عيناتها أقل.

٤- ولم يجد الباحث دراسات تناولت موضوع التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المكفوفين من ذوي الإعاقة بمملكة البحرين لتكون الأولى من نوعها في المملكة.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تعطي لمحة إجمالية بأن الضغوط التي يتعرض لها المكفوفين أو أسرهم هي ضغوطات مشتركة على اختلاف البلدان والثقافات، ففي كثير من الدراسات اشتركت في طرح ذات المشاكل التي قد يتعرض لها الكفيف من الجهة النفسية أو تقبل المجتمع له وكيفية تفكيره في التعامل الأسري أو نظرة المجتمع إليه، فإذا ساهم هذا البحث في تسليط الضوء على التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى المكفوفين، فإنه لن يسهم فقط في زيادة الصلابة النفسية في مملكة البحرين بل أنه سوف يكون له انعكاس على مجتمعات أخرى عربية أو أجنبية. كما استفاد الباحث من بعض الدراسات التي قسّمت الأنماط الشخصية للمكفوفين وشرحت طبيعة تفاعلاتهم وانفعالاتهم الاجتماعية واستفاد منها الباحث في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع من حيث التوصيات التي خلصت لها الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً. منهج الدراسة.

ثانياً. مجتمع الدراسة.

ثالثاً. عينة الدراسة.

رابعاً. أدوات الدراسة.

خامساً. إجراءات الدراسة.

سادساً. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءات تنفيذها

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي، من خلال محاولة وصف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لدى ذوي الهمم من المكفوفين بمملكة البحرين، والتحقق من دلالة الفروق في أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المكفوفين البحرينيين من الجنسين، بتصريح من عبد العزيز صالح الحمري عضو مجلس إدارة جمعية الصداقة للمكفوفين أن عدد المكفوفين البحرينيين يتخطى ١٣٠٠ كفيفاً وكفيفة، ٢٠٠ شخص منهم مسجلين في الجمعية.

(<https://www.albiladpress.com/news/2024/5824/bahrain/878923.html>)

ثالثاً. عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية

تم تطبيق الدراسة على عينة من المكفوفين في المجتمع البحريني تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٥ شخص من المكفوفين البحرينيين). تم نشر المقياس على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على أكبر قدر من الاستجابات.

٢. العينة الأساسية:

وصف العينة:

أ. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغير الجنس:

جدول ١. (توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس)

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	38	61.3
أنثى	24	38.7
الإجمالي	62	100

اتضح من الجدول السابق أن ٣٨,٧% من حجم العينة من الإناث، بينما بلغ عدد الذكور ٦١,٣%

ب. العمر لدى أفراد العينة:

تراوحت أعمار أفراد العينة من أقل من ٢١ سنة - أكثر من ٣٠ سنة. تظهر النتائج تفاوت في توزيع العينة حسب العمر.

جدول ٢. (توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر)

الفئات	العدد	النسبة
أقل من 21 سنة	13	21
21-30 سنة	٢٨	45.2
أكثر من 30	٢١	33.9
الإجمالي	62	100

يبين الجدول السابق تفاوت في توزيع العينة حسب العمر، حيث أن أعلى نسبة من العينة كانت من فئة العمر ٢١-٣٠ سنة والتي بلغت (٤٥,٢%) تليها الفئة أكثر من ٣٠ سنة حيث بلغت (٣٣,٩%) وأقل فئة بلغت نسبتها (٢١%).

ج. الترتيب في الأسرة لدى أفراد العينة

جدول ٣. (الجدول التالي يوضح الترتيب في الأسرة)

الترتيب	العدد	النسبة
الأول	16	25.8%
الأوسط	20	32.3%
الأخير	20	32.3%
الوحيد	6	9.7%

يشير الجدول السابق إلى أن هناك تساوي بين الترتيب الأوسط والأخير في الأسرة بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم (٣٢,٢%)، بينما بلغت نسبة الترتيب الأول (٢٥,٨%) ونسبة الترتيب الوحيد (٩,٧%).

د. المستوى الاقتصادي للأسرة مقاساً بالدخل الشهري:

جدول ٤. (الجدول التالي يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة مقاساً بالدخل الشهري)

المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة
أقل من ٥٠٠ دينار شهرياً	19	30.6
٥٠١-١٠٠٠ دينار شهرياً	15	24.2
١٠٠١-١٥٠٠ دينار شهرياً	18	29
أكثر من ١٥٠٠ دينار شهرياً	١٠	16.1
الإجمالي	٦٢	١٠٠

تشير النتائج في الجدول إلى أن المستوى الاقتصادي لأسر أفراد العينة بأن النسبة الأكبر فيه قد بلغت (٣٠,٦%) للأسر التي يكون دخلها أقل من ٥٠٠ دينار شهرياً، بينما الأسر التي يتراوح دخلها بين ١٠٠١-١٥٠٠ نسبتها (٢٩%) ودخل الأسر بين ١٥٠٠-١٠٠٠ شهرياً نسبتها (٢٤,٢%) وأقل نسبة كانت لصالح الأسر التي دخلها أكثر من ١٥٠٠ دينار شهرياً بنسبة (١٦,١%).

هـ. المستوى التعليمي للأب لدى أفراد العينة

جدول ٥. (الجدول التالي يوضح المستوى التعليمي للأب)

النسبة	العدد	المستوى
16.1%	١٠	إبتدائي
24.2%	15	إعدادي
37.1%	23	ثانوي
22.6%	14	بكالوريوس أو دراسات عليا
١٠٠	٦٢	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة مستوى تعليم الأب ثانوي حيث بلغت النسبة (٣٧,١%)، بينما أقل مستوى تعليمي للأب إبتدائي ونسبته (١٦,١%)، في حين أن نسبة الآباء من المستوى الإعدادي (٢٤,٢%)، أما بالنسبة للحاصلين على درجة البكالوريوس أو الدراسات العليا (٢٢,٦%).

و. المستوى التعليمي للأُم لدى أفراد العينة

جدول ٦. (الجدول التالي يوضح المستوى التعليمي للأُم)

المستوى	العدد	النسبة
إبتدائي	11	17.7
إعدادي	27	43.5
ثانوي	٧1	27.4
بكالوريوس أو دراسات عليا	7	١١,٣
الإجمالي	٦٢	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن أعلى نسبة من الأمهات بلغت نسبة مستواهم التعليمي (٤٣,٥%)، بينما أقل نسبة كان مستواهم التعليمي بكالوريوس أو دراسات عليا ونسبتهم (١١,٣%).

رابعاً: أدوات الدراسة:

١) مقياس أساليب التنشئة الأسرية

تم إعداد المقياس من قبل الباحث وقد تم تصميم المقياس وفقاً لستة أبعاد جاءت

كالتالي:

البعد الأول: الحماية الزائدة

البعد الثاني: الرفض والقسوة

البعد الثالث: المحبة والقبول

البعد الرابع: التشجيع والثقة

البعد الخامس: الإهمال

البعد السادس: الاستقلالية

- وصف المقياس

يحتوي المقياس على ٢٩ عبارة مقسمة إلى ٦ أبعاد، حيث أن البعد الأول وهو الحماية الزائدة يتضمن ٤ عبارات، البعد الثاني هو الرفض والقسوة يتضمن ٥ عبارات، البعد الثالث يحتوي على ٥ عبارات، البعد الرابع هو التشجيع والثقة أيضاً ٥ عبارات، البعد الخامس وهو الإهمال يحتوي على ٥ عبارات، أما البعد الأخير الاستقلالية ويتضمن ٥ عبارات.

جدول ٧. توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس

-	+
١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥
١٤-١٣-١٢	٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣

- طريقة تصحيح المقياس:

تحتوي طريقة تصحيح المقياس على ٥ مفاتيح وهي دائماً كأعلى درجة للفقرة المشار إليها، غالباً (٥ درجات)، فوق المتوسط (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، نادراً (درجتان)، مطلقاً (درجة واحدة).

- مؤشرات الصدق والثبات

- صدق المحتوى:

لكي يتم التحقق من صدق المحتوى لمقياس أساليب التنشئة الأسرية تم عرضه على خمسة محكمين من قسم علم النفس. وتم تحكيم المقياس وتعديله من خلال تعديل عدد من العبارات وفقاً لأهداف الدراسة، حيث شمل تقييم المحكمين ما يلي: مدى تمثيل العبارات للمحور، السلامة اللغوية، ملائمة العبارات للثقافة المحلية والمقترحات والتعديلات التي يراها المحكم مناسبة. وقد تم تعديل صياغة العبارات وفقاً لأرائهم ومقترحاتهم، وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين حوالي 80%.

- معاملات الاتساق الداخلي:

حساب معاملات الاتساق الداخلي تم من خلال استخدام وتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) فرداً تم اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، وقد قام الباحث لحساب معاملات الاتساق الداخلي بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وذلك من

خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وكل بعد من أبعاد أساليب التنشئة الأسرية للمقياس من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٨. معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس أساليب التنشئة الأسرية

الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس الكلي
البعد الأول: الحماية الزائدة		
١	0.80**	0.20
٢	0.75**	0.04
٣	0.75**	0.31
٤	0.69**	0.29
٥	0.67**	0.57**
البعد الثاني: الرفض والقسوة		
٦	0.82**	.82**
٧	0.89**	0.74**
٨	0.92**	0.75**
٩	0.95**	0.68**
١٠	0.92**	0.63**
البعد الثالث: المحبة والقبول		
١١	0.84**	0.55**
١٢	0.90**	0.76**
١٣	0.85**	0.61**
١٤	0.90**	0.71**
١٥	0.82**	0.63**
البعد الرابع: التشجيع والثقة		
١٦	0.85**	0.50*
١٧	0.71**	0.62**
١٨	0.82**	0.44*

١٩	0.78**	0.38
٢٠	0.60**	0.24
البعد الخامس: الإهمال		
٢١	0.59**	0.21
٢٢	0.74**	0.45*
٢٣	0.66**	0.56**
٢٤	0.84**	0.68**
٢٥	0.74**	0.59**
البعد السادس: الاستقلالية		
٢٦	0.79**	0.65**
٢٧	0.81**	0.64**
٢٨	0.55**	0.25
٢٩	0.78**	0.58**
٣٠	0.63**	0.21

* دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

** دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0.01$

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات ارتبطت بشكل دال إحصائياً عند

مستوي

(0.01/0.05) وذلك مع البعد الذي ينتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس ماعدا العبارات رقم

١ ورقم ٢ من البعد الأول (الحماية الزائدة) - ٠,١٤ / ٠,٠٤ التي لم تكن دالة إحصائياً، ودون مستوى الدلالة ٠,٢، الذي اعتمده الباحث كحد أدنى مقبول للدلالة، وبالتالي تم حذفها.

- مؤشرات الثبات

تم حساب مؤشرات الثبات لمقياس أساليب التنشئة الأسرية باستخدام معامل الفا - كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٩. مؤشرات الثبات لمقياس إدارة الأزمات الأسرية
باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الحماية الزائدة	5	0.75
الرفض والقسوة	5	0.76
المحبة والعطف	5	0.94
التشجيع والثقة	5	0.91
الإهمال	5	0.81
الاستقلالية	5	0.76
المقياس الكلي	30	0.89

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغ (0.89) وهو معامل مرتفع نسبياً، كما بينت قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاوِر هذا المقياس أنها جيدة، حيث تراوحت ما بين (0.75- 0.94)، مما يدل على ثبات المقياس بشكل مقبول وموثوق به من الوجهة الإحصائية. وبعد حذف العبارة التي تبين أن معامل ارتباطها ضعيف أصبح عدد عبارات المقياس ٢٩ عبارة.

٢) مقياس الصلابة النفسية (مخير، ٢٠١١):

- وصف المقياس:

مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخير (٢٠١١) ويتألف من (٤٧) عبارة للفرد موزعة على أبعاد الصلابة النفسية وهي الالتزام، والتحكم، والتحدى، وقد كانت عبارات بعد الالتزام ١٦ عبارة، أما بعد التحكم فقد كان ١٥ عبارة، أما بعد التحدي فقد كان ١٦ عبارة. وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين ٣ درجات للإجابة التي تنطبق دائماً، ودرجتان للإجابة التي تنطبق أحياناً، ودرجة للإجابة التي لا تنطبق أبداً، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للأداة ما بين ٤٧ إلى ١٤١ درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة على وجود صلابة نفسية لدى الفرد. قام معد المقياس الأصلي بحساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة من طلاب جامعة الزقازيق كلية الآداب، بلغ عددها (ن = ٨٠) منهم ٤٥ أنثى، و٣٥ ذكراً، وقد تم استخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط وقد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي

إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ومستوى ٠,٠١ مما يدل على الاتساق الداخلي للعبارات.

كما قام المعد بحساب ثبات الاستبانة ككل ٠,٧٥ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وكذلك يلاحظ الارتفاع الملحوظ في معاملات الثبات للأبعاد الفرعية فكانت، ٠,٦٩، ٠,٧٦، ٠,٧٢ على التوالي مما يشير إلى تجانس مفردات الاستبانة.

جدول ١٠. توزيع العبارات الموجبة والسالبة للمقياس

+	-
١-٢-٣-٤-٥-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣	٦-١٠-١٤-١٥-١٩-٢١-٢٢-٢٥-٢٦
١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨	٢٩-٣٨-٣٩
٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧	

- صدق البناء الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية:

تم إيجاد صدق البناء الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية من خلال:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات الاستبانة.

وقد تم استخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط وقد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول ١١. معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعد الالتزام والدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط ببعد الالتزام	رقم العبارة
0.20	0.20	25	0.55**	0.58**	1
0.31	0.36	28	0.26	0.35	4
0.22	0.29	31	0.43*	0.42*	7
0.45*	0.47*	34	0.30	0.31	10
0.01	0.15	37	0.20	0.28	13
0.39	0.50*	40	0.39	0.23	16
0.39	0.49*	43	0.33	0.48*	19
0.45*	0.42*	46	0.39	0.51**	22

* دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0,05$

** دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0,01$

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها، وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0,05 أو 0,01، مما يعكس صدق اتساق داخلي مرتفع بين فقرات الأداة ما عدا العبارة رقم 37، حيث تم حذفها من المقياس

جدول ١٢. معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعد التحكم والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط ببعد التحكم	رقم العبارة
0.20	0.29	23	.27٠	0.08	2
0.44*	0.33	26	*٦.4٠	0.38	5
0.22	0.27	29	*٦.4٠	0.41*	8
0.16	0.38	32	١.3٠	0.26	11
0.07	0.23	35	٢٠.٠	0.49*	14
-0.02-	0.30	38	.66**٠	0.66**	17
0.35	0.54**	41	.33٠	0.63**	20
0.57**	0.62**	44			

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها، وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١، مما يعكس صدق اتساق داخلي مرتفع بين فقرات الأداة ما عدا العبارتين رقم ٢، ورقم ٣٨، حيث تم حذفهما من المقياس.

جدول ١٣. معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس ببعد التحدي والمقياس الكلي

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط ببعد التحدي	رقم العبارة
0.41*	0.55**	27	0.26	0.41*	3
0.32	0.38	30	0.50*	0.39	6
0.49*	0.61**	33	0.60**	0.47*	9
0.14	0.05	36	0.53**	0.69**	12
0.34	0.46*	39	0.43*	0.56**	15
٢٠.٠	٢٠.٠	42	0.46*	0.51**	18

21	٢٠0.	0.25	45	0.47°	0.30
24	0.11	0.05	47	0.27	0.23

* دال إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 0,05$

** دال إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 0,01$

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها، وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١، مما يبين تمتع فقرات الأداة بصدق اتساق داخلي مرتفع لدى جميع العبارات ما عدا العبارتين رقم ٢٤، ورقم ٣٦، حيث تم حذفها من المقياس.

- ثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس في الدراسة الحالية لحساب الثبات، والجدول التالي يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ ككل وللأبعاد الفرعية للمقياس (الالتزام، التحكم، التحدي).

جدول ١٤. معامل ثبات استبانة الصلابة النفسية وثبات كل بعد من أبعاده

باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعد	معامل الثبات	عدد العبارات
الالتزام	0.61	16
التحكم	0.62	15
التحدي	0.63	16
الدرجة الكلية	0.82	47

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمقياس عالٍ حيث بلغ ٠,٨٢ وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات ألفا للأبعاد الفرعية تعتبر مقبولة من الناحية الإحصائية، مما يشير إلى تجانس مفردات الاستبيان.

وبعد حذف العبارات من المقياس التي تبين أن معاملات ارتباطها ضعيفة إما مع المقياس الكلي أو مع المحور الذي تمثله أصبح عدد عبارات المقياس ٣٩ عبارة.

خامساً: إجراءات الدراسة:

تم تطبيق إجراءات الدراسة بالخطوات التالية:

- ١- تم اختيار أدوات الدراسة.
- ٢- الإطلاع على مقاييس عن أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية.
- ٣- بناء أدوات الدراسة.
- ٤- تصميم مقياس أساليب التنشئة الأسرية لدى ذوي الهمم من المكفوفين واعتماد مقياس الصلابة النفسية لصلاح مخيمر.
- ٥- عرض المقياس على المحكمين.
- ٦- تعديل المقياس بناءً على آراء المحكمين لصورته النهائية.
- ٧- تطبيق المقياس على العينة وتوزيعه عشوائياً على المكفوفين في المجتمع البحريني عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٨- الاستعانة برنامج (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة.
- ٩- تحليل التباين أحادي الإتجاه
- ١٠- اختبار شيفيه
- ١١- تحليل الانحدار التدريجي

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية Mean للتعرف على مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى ذوي الهمم من المكفوفين ومستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.
- الانحرافات المعيارية Standard Deviations للتعرف على مدى تشتت استجابات العينة عن المتوسط الحسابي.
- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: لقياس مؤشرات ثبات أدوات ومقاييس الدراسة.

- معاملات الارتباط Pearson Correlation: لدراسة طبيعة العلاقة بين مقياسي أساليب التنشئة الأسرية لدى ذوي الهمم من المكفوفين والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

ثانياً: توصيات الدراسة

ثالثاً: الدراسات المقترحة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الأداة ومعالجتها إحصائياً، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ويقوم الباحث بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها من خلال الإجابة عن أسئلتها.

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما أساليب التنشئة الأسرية الشائعة لدى أسر ذوي الهمم من المكفوفين حسب إدراكاتهم؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأساليب التنشئة الأسرية للعينة بكاملها

جدول ١٥. المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأساليب التنشئة الأسرية

م	أساليب التنشئة الأسرية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	الحماية الزائدة	٢,٦٥	.٧٨	٥
٢	الرفض والقسوة	٣,١٨	.٩١	٣
٣	الإهمال	٣,٠٤	.٨٦	٤
٤	الاستقلالية	٣,٣٢	.٨١	٢
٥	المحبة والقبول	٣,٤١	.٧٣	١
٦	التشجيع والثقة	٣,٣٢	.٨٢	٢

يتضح من الجدول السابق أن الأساليب الداعمة مثل المحبة والقبول والتشجيع والثقة والاستقلالية تنصدر القائمة، مما يدل على أن أسر أفراد العينة تدرك أهمية دعم المكفوفين نفسيًا وعاطفيًا، وعلى الجانب الآخر وجود الرفض والقسوة والإهمال في مستويات غير منخفضة قد يكون مؤشرًا على الحاجة إلى توعية بعض الأسر بأساليب التنشئة السليمة، خصوصًا فيما يتعلق بالدعم العاطفي والمادي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سوشيادي (٢٠١٨) التي أكدت أن نمط الرعاية الجيد يعزز من تحصيل الطفل، حيث أبرزت أهمية الرعاية الديمقراطية والتشجيع في رفع مستوى الإنجاز لدى المكفوفين.

كذلك دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) التي أكدت على أهمية الاستقلالية والمساندة الأسرية في تعزيز الصحة النفسية للعائلات التي لديها أطفال مكفوفين.

بينما تختلف مع دراسة الحميدي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن بعض الأسر تتبع أساليب قاسية وتنشئة غير سوية، مما أدى إلى انتشار سلوكيات سلبية لدى ذوي الإعاقة البصرية.

ويفسر الباحث أن ارتفاع معدل الأساليب الداعمة كالمحبة والقبول لوجود ثقافة دائمة لأسر ذوي الإعاقة البصرية وفي الجانب المقابل وجود نسب غير منخفضة بالنسبة لأساليب سلبية كالإهمال والرفض بسبب وجود حاجة لتوعية هذه الأسر حتى تكون قادرة على استيعاب حاجة ابنائهم إليهم ويقدموا طرق رعاية أكثر لهم ويجعلهم أكثر تفهم إلى حالتهم الخاصة.

جدول ١٦. أساليب التنشئة الأسرية الشائعة للعينة حسب ادراكات الذكور والإناث

م	أساليب التنشئة الأسرية	الذكور			الإناث		
		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المتوسطات	الانحرافات	الترتيب
١	الحماية الزائدة	٢,٥٨	٠.٧٨	٥	٢,٧٧	٠.٧٩	٥

٢	الرفض والقسوة	٣,٠٩	٩٣.	٣	٣,٣٢	٨٦.	٣
٣	الإهمال	٣,١٢	٧٩.	٤	٢,٩٠	٩٧.	٤
٤	الاستقلالية	٣,٤٥	٧٢.	٢	٣,١١	٩١.	٢
٥	المحبة والقبول	٣,٥٠	٦٨.	١	٣,٢٦	٧٩.	١
٦	التشجيع والثقة	٣,٤٥	٧٥.	٢	٣,١٠	٩١.	٢

تشير النتائج في هذا الجدول إلى أن الفتيات أكثر حساسية للرفض والقسوة مقارنة بالذكور، حيث أظهرت إدراكًا أعلى لهذا الأسلوب، بينما الاستقلالية والدعم النفسي للذكور تبدو أكثر وضوحًا مقارنة بالإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمري ومذاني (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن إدراك المساندة الاجتماعية يختلف بين الذكور والإناث، مما ينعكس على أساليب التنشئة.

بينما تختلف مع دراسة سوشيادي (٢٠١٨) التي أكدت أن التنشئة تعتمد على نمط الرعاية أكثر من كونها متأثرة بالجنس.

ويفسر الباحث بأن هذه النتيجة ترجع إلى الطبيعة الفسيولوجية بين الذكور والإناث، فطبيعة الذكور يميلون إلى الاستقلالية وطبيعة الإناث يحتجن إلى الرعاية والحماية الزائدة، كما يعكس أدوارًا اجتماعية قد تكون مرتبطة بتوقعات المجتمع من الجنسين، كما تشير إلى أن زيادة الحماية الزائدة لدى الإناث تعكس نمطًا تقليديًا في بعض الأسر التي تميل إلى حماية الفتيات بشكل أكبر من الفتيان.

نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة من ذوي الهمم من المكفوفين؟

ولمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة ككل وبحسب النوع، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب هذه الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وقد جاءت كالتالي:

جدول ١٧. المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية لدى أفراد العينة ككل حسب الأبعاد

م	الأبعاد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	الترتيب
١	الالتزام	٢,٠٩	.٢٥	٢
٢	التحكم	٢,١١	.٢٤	١
٣	التحدي	٢,٠٤	.٢١	٣

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن التحكم كان البعد الأكثر ارتفاعاً في الصلابة النفسية، يليه الالتزام، بينما كان التحدي الأقل.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة موسى (٢٠٢٣) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى المكفوفين، مع فروق في درجات الالتزام والتحكم.

وأيضاً مع دراسة كيدان (٢٠٢٤) التي وجدت أن العائلات الداعمة تساهم في تعزيز الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين.

أما دراسة زيكي (٢٠١٩) التي تختلف معها، حيث إنها وجدت أن مستوى المرونة النفسية لدى المراهقين المكفوفين منخفض، مما يعكس ضعف الصلابة النفسية مقارنة بنتائج الدراسة الحالية.

ويعزو الباحث بأن التحكم حصل على المرتبة الأعلى لكون المكفوفين اليوم وصلوا إلى طفرة تكنولوجية كبيرة مما جعلهم أكثر قدرة على تحكمهم في سير أمور حياتهم، رغم أنه في المقابل كان التحدي أقل نسبة لكون الكفيف في التحديات لا يرتبط بذاته فقط بل يكون مرتبطاً بذاته وأسرته والمجتمع وكيفية تعاملهم معه.

جدول ١٨. المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس

الصلابة النفسية حسب إدراكات الذكور والإناث

م	الأبعاد	الذكور			الإناث	
		المتوسطات	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المتوسطات	الانحرافات
١	الالتزام	٢,٠٨	٠.٢٤	٢	٢,١٣	٠.٢٧
٢	التحكم	٢,١٢	٠.١٩	١	٢,٠٩	٠.٣٠
٣	التحدي	٢,٠٥	٠.٢١	٣	٢,٠٣	٠.٢٣

يتضح من الجدول السابق أنه لم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستويات الصلابة النفسية، مما يدل على أن الجنس ليس عاملاً حاسماً في تحديد الصلابة النفسية، ولكن يمكن أن تؤثر تجارب التنشئة المختلفة على بعض الأبعاد الفردية.

كما بينت دراسة الطلابي وبن كوكو (٢٠١٩) التي أكدت عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الصلابة النفسية.

وبدراسة أحمد (٢٠٢٣) التي أوضحت أن الجنس لا يؤثر على مستوى الصمود النفسي لدى المكفوفين.

أما دراسة زيكي (٢٠١٩) تختلف في أنها أشارت إلى أن الذكور أظهروا مستوى أعلى من المرونة مقارنة بالإناث، على عكس نتائج هذه الدراسة

ويرجع الباحث هذه النتيجة لإشترك الجنسين في نفس التسهيلات التكنولوجية والخدماتية، إنما يكمن الفارق في طبيعة تعامل كل فرد على حدة بغض النظر عن جنسه.

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية حسب

المتغيرات الديمغرافية: (العمر، النوع، ترتيب الفرد في الأسرة، المستوى التعليمي

للوالدين، المستوى الاقتصادي للوالدين)؟

أ- حسب النوع:

جدول ١٩. اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الجنس

البعد	نوع العينة (الجنس)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الالتزام	ذكر	38	2.08		-0.84	0.41
	أنثى	24	2.13			
التحكم	ذكر	38	2.12	0.19	0.44	0.66
	أنثى	24	2.09	0.30		
التحدي	ذكر	38	2.05	0.21	0.29	0.77
	أنثى	24	2.03	0.23		
البعد الكلي	ذكر	38	2.08	0.17	-٠,١٢	0.91
	أنثى	24	2.08	0.21		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين بالنسبة لأبعاد المقياس، مما يشير إلى أن الجنس لا يؤثر بشكل واضح على مستوى الصلابة النفسية في هذه العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيد أحمد وأحمد (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في إدراك جودة الرعاية المقدمة لمؤسسات المكفوفين. وهذا يتماشى مع النتيجة التي توضح أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية.

وتشير دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لا تتأثر بالجنس. هذه النتيجة تتفق مع نتائج الجدول التي تبين عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية.

وتختلف مع دراسة زيكي (٢٠١٩) التي أظهرت أن الجنس له تأثير على مستوى المرونة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، حيث كانت الفروق لصالح الذكور. هذه النتيجة تختلف مع نتائج الجدول التي تظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية.

وتشير دراسة موسى (٢٠٢٣) التي أوضحت وجود علاقة بين الصلابة النفسية والالتزام الانفعالي وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الجنسين في بعض المتغيرات. هذه النتيجة تشير إلى أن الجنس قد يكون له تأثير، وهو ما يختلف عن النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية لارتباط الصلابة النفسية بذات الفرد وطبيعة تكيفه الحياتي بغض النظر عن جنسه.

ب. حسب الفئات العمرية:

جدول ٢٠. المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب الفئات العمرية

أبعاد الصلابة النفسية	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	0.1	١٣	2.08	0.22
	0.2	٢٨	2.08	0.25
	0.3	٢١	2.13	0.28
	المجموع	62	2.09	0.25
التحكم	0.1	13	2.12	0.19
	0.2	28	2.13	0.24
	0.3	21	2.08	0.28
	المجموع	62	2.11	0.24
التحدي	0.1	13	2.0	0.22
	0.2	28	2.07	0.21

0.22	2.03	21	0.3	
0.21	2.04	62	المجموع	
0.15	2.07	13	0.1	المجموع
0.18	2.09	28	0.2	
0.22	2.08	21	0.3	
0.19	2.08	٦٢	المجموع	

يوضح الجدول السابق بالنسبة لبعد الالتزام تتراوح المتوسطات بين ٢,٠٨ و ٢,١٣، مع عدم وجود تباين كبير بين الفئات العمرية. الفئة العمرية (أكثر من ٣٠) سجلت أعلى متوسط (٢,١٣)، لكن الفروق بين الفئات الثلاث طفيفة جدًا، أما بالنسبة لبعد التحكم تتراوح المتوسطات بين (٢,٠٨) و (٢,١٣)، مما يشير إلى تقارب كبير في مستوى التحكم بين الفئات العمرية المختلفة، بينما بعد التحدي يشير إلى أن الفئة العمرية (٢١-٣٠) سجلت أعلى متوسط، بينما الفئة العمرية (أقل من ٢١) سجلت أقل متوسط حيث إن الفروق بين الفئات العمرية ليست كبيرة.

وتتفق مع هذه النتيجة مع دراسة موسى (٢٠٢٣) التي أكدت أن العمر ليس عاملاً مؤثرًا على الصلابة النفسية.

بينما تختلف دراسة كيدان (٢٠٢٤) التي أشارت إلى اختلاف مستويات الصلابة النفسية حسب الفئات العمرية، حيث سجل الأكبر سنًا مستويات أعلى من المرونة. ويعزو الباحث هذا التقارب بين الفئات العمرية مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية المختلفة في أبعاد الصلابة النفسية، حيث تبقى المتوسطات الحسابية متقاربة جدًا. وهذا يعني أن الصلابة النفسية لا تتأثر بشكل كبير بالعمر في هذه العينة.

وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢١. نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الفئة العمرية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.04	٢	0.02	0.031	0.73
	داخل المجموعات	3.09	٥٩	0.07		
التحكم	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0.29	0.75
	داخل المجموعات	3.52	59	0.06		
التحدي	بين المجموعات	0.06	2	0.03	0.62	0.54
	داخل المجموعات	2.72	59	0.05		
البعد الكلي	بين المجموعات	0.01	2	0.003	0.09	0.91
	داخل المجموعات	2.10	59	0.04		

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في أي من أبعاد الصلابة النفسية أو في البعد الكلي، كما يبين أن العمر ليس عاملاً مؤثراً على مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد في هذه العينة.

وتتفق مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن العمر ليس عاملاً حاسماً في تحديد الصلابة النفسية.

بينما تختلف مع دراسة كيدان (٢٠٢٤) التي أظهرت نتائجها اختلاف مستويات المرونة حسب العمر.

ويفسر الباحث ذلك لاختلاف النضج بين الأفراد بغض النظر عن مراحلهم العمرية، فقد يكون هناك أفراد أقل عمر لكن أكثر نضج ووعي من الأكبر منهم سناً وهذا يرجع لعدة عوامل من ضمنها التنشئة الأسرية وطبيعة الفرد.

ج- حسب الترتيب الأسري

للإجابة عن الجزء من السؤال المتعلق بالترتيب الأسري تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب الترتيب الأسري كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية لأفراد العينة حسب الترتيب الأسري

أبعاد الصلابة النفسية	الترتيب الأسري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	الأول	16	2.13	0.30
	الأوسط	20	2.06	0.18
	الأخير	20	2.09	0.29
	الوحيد	6	2.15	0.26
التحكم	الأول	16	2.19	0.24
	الأوسط	20	2.02	0.28
	الأخير	20	2.12	0.19
	الوحيد	6	2.15	0.18
التحدي	الأول	16	2.01	0.27
	الأوسط	20	2.04	0.17
	الأخير	20	2.11	0.21
	الوحيد	6	1.89	0.12
المجموع	الأول	16	2.11	0.21
	الأوسط	20	2.04	0.17
	الأخير	20	2.11	0.19
	الوحيد	6	2.07	0.17

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق طفيفة في أبعاد الصلابة النفسية حسب الترتيب الأسري، حيث أن الأبناء الوحيدون سجلوا أعلى مستويات الالتزام والتحكم، لكنهم سجلوا أقل مستويات التحدي. الأبناء الأصغر لديهم مستوى تحدي أعلى، أما الأبناء الأوسطون سجلوا أدنى متوسطات في جميع الأبعاد تقريباً.

وتتفق مع دراسة لاشين وإبراهيم (٢٠٢٤) التي أكدت على تأثير البيئة الأسرية على الصلابة النفسية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الأبناء الوحيدين هم أقل تحدي لكون آبائهم قد يتحملون الكثير من الأمور الحياتية عنهم وقد يتبعون معهم بعض الأساليب السلبية كالحماية الزائدة والتدليل المفرط وأن الأبناء الأصغر مستوى التحدي لديهم أعلى ربما بسبب تعرضهم لمزيد من الاستقلالية مقارنة بالأبناء الأكبر، أما التقارب في جميع الأبعاد بالنسبة للأبناء الأوسطون قد يشير إلى دور أقل وضوحاً لهم داخل الأسرة.

وللتعرف على دلالة الفروق تم حساب تحليل التباين الأحادي لأبعاد الصلابة النفسية حسب الترتيب الأسري لأفراد العينة، حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢٣. نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب الترتيب الأسري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.05	3	0.02	0.27	0.84
	داخل المجموعات	3.90	58	0.07		
التحكم	بين المجموعات	0.29	3	0.09	1.74	0.17
	داخل المجموعات	3.27	58	0.06		
التحدي	بين المجموعات	0.24	3	0.08	1.82	0.15
	داخل المجموعات	2.54	58	0.04		
البعد الكلي	بين المجموعات	0.05	3	0.02	0.51	0.69
	داخل المجموعات	2.05	58	0.04		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في جميع أبعاد الصلابة النفسية بناءً على الترتيب الأسري.

حيث تتماشى مع دراسة والاتشأوسكا (2019) التي أكدت أن التكوين الأسري قد لا يكون عاملاً حاسماً في تحديد الصلابة النفسية.

وتتفق مع دراسة ميندوزا (٢٠٢٣) التي أكدت أن الأسر ذات الدخل المحدود قد تطور استراتيجيات تكيفية أقوى لمواجهة التحديات.

وكذلك تتماشى مع دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) التي أشارت إلى تأثير العوامل الاقتصادية على الصحة النفسية للأسر.

بينما جاءت نتائجها مختلفة عن دراسة زيكي (2019) وجدت أن الأسر ذات الدخل المرتفع توفر دعماً أفضل، مما يعزز الصلابة النفسية، وهو ما يختلف عن هذه الدراسة.

ويبين الباحث أن النتائج تشير إلى أن الترتيب الأسري ليس عاملاً مؤثراً بشكل ملحوظ في الصلابة النفسية، على الرغم من وجود بعض الفروق البسيطة بين المتوسطات الحسابية، فإنها لم تكن ذات دلالة إحصائية، مما يعني أنها قد تكون نتيجة لتغيرات طبيعية وليست بسبب الترتيب الأسري.

د. حسب الفرق بين المستوى التعليمي للوالدين (الأم والأب)

للإجابة عن السؤال فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢٤. يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية

حسب المستوى التعليمي للأم

أبعاد الصلابة النفسية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	ابتدائي	١٠	2.34	0.32
	إعدادي	١٥	2.11	0.17
	ثانوي	٢٣	2.02	0.23

0.23	2.04	١٤	بكالوريوس فما فوق	
0.17	2.19	10	ابتدائي	التحكم
0.14	2.04	15	إعدادي	
0.32	2.13	23	ثانوي	
0.21	2.08	14	بكالوريوس فما فوق	
0.33	2.09	10	ابتدائي	التحدي
0.17	2.07	15	إعدادي	
0.23	2.03	23	ثانوي	
0.13	1.99	14	بكالوريوس فما فوق	
0.25	2.21	10	ابتدائي	المجموع
0.09	2.08	15	إعدادي	
0.21	2.06	23	ثانوي	
0.12	2.04	14	بكالوريوس فما فوق	

تُظهر النتائج أن الأفراد الذين مستوى تعليم أمهاتهم أقل (ابتدائي) لديهم التزام أعلى، بينما يقل الالتزام مع ارتفاع مستوى التعليم، بينما الاختلافات في بعد التحكم طفيفة جدًا، مما يشير إلى أن تعليم الأم ليس له تأثير كبير على بُعد التحكم، أما بالنسبة لبعد التحدي يبدو أن الأفراد الذين مستوى تعليم أمهاتهم أقل يشعرون بمستوى تحدٍّ أعلى، بينما يقل هذا الشعور لدى الأفراد الذين مستوى تعليم أمهاتهم أعلى.

وتتفق مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن التعليم العالي للوالدين له تأثير إيجابي على مرونة الأبناء.

بينما تختلف مع دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي وجدت أن مستوى تعليم الأم لم يكن مؤثرًا بشكل دال على الصلابة النفسية.

ويفسر الباحث ذلك لكون الأمهات الأقل تعليمياً هن أكثر تفرغ إلى رعاية أبنائهم، مما يشكل لديهم صلابة نفسية أكبر، بينما الأمهات ذات المستوى التعليمي الأعلى هن الأكثر انشغالاً وارتباطاً في الحياة وسوق العمل مما يجعل رعايتهم لأبنائهم أقل ولو بنسبة.

وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول التالي:

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق

في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف المستوى التعليمي للأم

جدول ٢٥. نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق

في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.76	3	0.25	4.57	0.006
	داخل المجموعات	3.19	58	0.06		
التحكم	بين المجموعات	0.15	3	0.05	0.83	0.48
	داخل المجموعات	3.41	58	0.06		
التحدي	بين المجموعات	0.07	3	0.02	0.53	0.67
	داخل المجموعات	2.70	58	0.05		
البعد الكلي	بين المجموعات	0.21	3	0.07	2.13	0.11
	داخل المجموعات	1.89	58	0.03		

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للأم له تأثير دال إحصائيًا فقط على بُعد الالتزام، بينما لا توجد فروق دالة في باقي الأبعاد والأفراد الذين مستوى تعليم أمهاتهم أقل قد يكون لديهم التزام أعلى.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة حمري ومداني (٢٠١٥) وجدت هذه الدراسة علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية المقدمة من الأم وتقدير الذات لدى المكفوفين. ورغم أن الدراسة لم تركز بشكل دقيق على مستوى التعليم، إلا أن الدعم الاجتماعي الأمومي يعد عنصرًا رئيسيًا في تعزيز الصلابة النفسية.

كذلك دراسة سيدأحمد وأحمد (٢٠٢٣) أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جودة الرعاية والتكيف الإيجابي. توضح الدراسة أن الالتزام من جانب الأم في توفير الرعاية الجيدة والملائمة له تأثير كبير على التكيف الإيجابي للمراهق المكفوف. وتختلف مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا للمتغيرات الديموغرافية مثل مستوى تعليم الوالدين على المرونة النفسية لدى المكفوفين. أظهرت النتائج أن مستوى التعليم المرتفع للأهل يمكن أن يساهم في تعزيز المرونة النفسية لأبنائهم المكفوفين.

وأيضاً دراسة والاتشأوسكا (٢٠١٩) في دراستها عن التربية والتحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة البصرية، تشير النتائج إلى أن الأمهات المتعلّقات يكون لديهن قدرة أكبر على أداء دورهن التربوي والعاطفي، مما يتناقض مع الفكرة القائلة بأن الأمهات المتعلّقات أقل قد يكنّ أكثر التزامًا.

ويشير الباحث إلى أن هذه النتيجة أن الأمهات اللاتي تلقين تعليم أقل حصلوا على أعلى نسبة في الالتزام ربما بسبب تحملهم لمسؤوليات أكبر منذ الصغر. أيضاً عدم وجود فروق في التحكم والتحدي يشير إلى أن هذه الأبعاد قد تتأثر بعوامل أخرى، مثل البيئة الاجتماعية أو أساليب التربية.

جدول ٢٦. اختبار شيفيه لبعء الالتزام حسب المستوى التعليمي للأم

الصلابة النفسية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
ابتدائي	اعدادي	٠,٢٣
	ثانوي	٠,٠١
	بكالوريوس فما فوق	٠,٠٣
اعدادي	ابتدائي	٠,١٥
	ثانوي	٠,٧٤
	بكالوريوس فما فوق	٠,٨٧
ثانوي	ابتدائي	٠,٠١
	اعدادي	٠,٧٤
	بكالوريوس فما فوق	٠,٩٩
بكالوريوس فما فوق	ابتدائي	٠,٠٣
	اعدادي	٠,٨٧
	ثانوي	٠,٩٩

*دال إحصائياً عن مستوى $\alpha \leq 0,05$

تشير النتائج أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسطات للابتدائي والثانوي في بُعد الالتزام مما يعني أن الأفراد الذين مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي يختلفون عن أولئك الذين مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي في بُعد الالتزام، كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات للابتدائي والثانوي وبين المتوسطات للابتدائي والبكالوريوس فما فوق في بُعد الالتزام. بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الأخرى (الإعدادي - الثانوي - البكالوريوس) في بُعد الالتزام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود تباين بين مستويات التعليم في المجموعات المختلفة، بما في ذلك الفروقات بين مستوى التعليم الأم (ثانوي، ابتدائي) وتأثيره على المشكلات السلوكية المختلفة مثل السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي.

ودراسة سيدأحمد وأحمد (٢٠٢٣) تشير هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التكيف الإيجابي استنادًا إلى المتغيرات التعليمية مثل مستوى التعليم الأم، حيث يمكن أن يكون للدرجة التعليمية للأم تأثير على مستوى التكيف لدى المراهقين المكفوفين. وتختلف مع دراسة حمري ومداني (٢٠١٥) حيث لم تشر هذه الدراسة إلى فروق دالة إحصائية في بُعد الالتزام بناءً على مستوى تعليم الأم، بل ركزت على العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المكفوفين. وبالتالي، فهي لا تدعم وجود الفروق التعليمية في بُعد الالتزام. ويفسر الباحث هذه النتيجة أنه يعني أن المستوى التعليمي للأم في هذه المجموعات لا يؤثر بشكل كبير على مستوى الالتزام لدى الأبناء.

حسب المستوى التعليمي للأب

د. حسب الفرق بين المستوى التعليمي للأب

للإجابة عن السؤال فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للأب تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٢٧. يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية

حسب المستوى التعليمي للأب

أبعاد الصلابة النفسية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	ابتدائي	11	2.25	٠,٣٣
	إعدادي	27	2.09	٠,٢١
	ثانوي	17	2.09	٠,٢٧
	بكالوريوس فما فوق	7	1.91	٠,١٤
التحكم	ابتدائي	11	2.15	٠,١٨
	إعدادي	27	2.06	٠,٢٢
	ثانوي	17	2.24	٠,٢٥
	بكالوريوس فما فوق	7	1.92	٠,٢٦
التحدي	ابتدائي	11	2.09	٠,٢٩
	إعدادي	27	2.03	٠,١٦

٠,٢٢	2.06	17	ثانوي	
٠,٢٤	1.97	7	بكالوريوس فما فوق	المجموع
٠,٢٤	2.17	11	ابتدائي	
٠,١٦	2.06	27	إعدادي	
٠,١٨	2.13	17	ثانوي	
٠,١٣	1.93	7	بكالوريوس فما فوق	

بُعد الالتزام يظهر انخفاضاً في المتوسطات مع زيادة المستوى التعليمي للأب، حيث إن الأفراد الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي يظهرون أعلى التزام مقارنة بمن لديهم آباء ذوي تعليم عالي (بكالوريوس أو أكثر)، أما بُعد التحكم أيضاً يظهر ارتفاعاً في المتوسط للأفراد الذين مستوى تعليم آبائهم ثانوي مقارنة بالآخرين وبالنسبة لبعد التحدي لا يظهر اختلافاً كبيراً بين المجموعات المختلفة.

والتي تتفق مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي أكدت أن مستوى تعليم الأب لم يكن له تأثير جوهري على الصلابة النفسية.

وتختلف مع دراسة زيكي (٢٠١٩) التي وجدت أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير إيجابي على مرونة الأبناء المكفوفين.

ويرجع الباحث هذه النتيجة كون الآباء الأقل تعليم أكثر حزم ولديهم استبدادية في القرارات، بينما الآباء الذين لديهم تعليم عالي هم أقل حزم لكونهم أكثر ثقافة وتعليم وأكثر قدرة على التعلم.

وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول التالي:

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق

في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف المستوى التعليمي للأم

جدول ٢٨. نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق
في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأمم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	٠,٤٩	٣	٠,١٧	٢,٧٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣,٤٥	٥٨	٠,٠٦		
التحكم	بين المجموعات	٠,٦٥	٣	٠,٢٢	٤,٣٠	٠,٠٠٨
	داخل المجموعات	٢,٩١	٥٨	٠,٠٥		
التحدي	بين المجموعات	٠,٠٨	٣	٠,٠٣	٠,٥٧	٠,٦٤
	داخل المجموعات	٢,٦٩	٥٨	٠,٠٥		
البعد الكلي	بين المجموعات	٠,٢٩	٣	٠,٠٩	٣,٠٧	٠,٠٤
	داخل المجموعات	١,٨١	٥٨	٠,٠٣		

تبين النتائج في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات المختلفة في بعد الالتزام والتحكم والبعد الكلي حسب مستوى التعليم للأمم، بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات في بُعد التحدي بناءً على التعليم. وتتفق مع نتيجة دراسة الحميدي (٢٠٠٩) أظهرت وجود تباين بين فئات مختلفة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بناءً على بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل التعليم. بينما تختلف مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) وديزا وآخرون (٢٠١٦)، حيث لم تجد هذه الدراسات نتائج تدل على تأثير واضح للمستوى التعليمي للأمم على المتغيرات النفسية

المدرسة، أو كانت العوامل المؤثرة الأخرى أكثر أهمية (مثل الجنس، العوامل البيئية، إلخ).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إن المستوى التعليمي للأم له دور في تعزيز بعض أبعاد الصلابة النفسية، لا سيما الالتزام والتحكم، مما قد ينعكس إيجابياً على قدرة الأفراد على مواجهة الضغوط والتكيف مع التحديات. ومع ذلك، فإن غياب الفروق في بُعد التحدي يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تلعب دوراً أكثر تأثيراً في تنمية هذه السمة. ومن هنا، توصي الدراسة بمزيد من البحث حول العوامل البيئية والشخصية الأخرى التي قد تؤثر على الصلابة النفسية لدى الأفراد.

جدول ٢٩. اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى التعليمي للأم

الصلابة النفسية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
ابتدائي	اعدادي	٠,٨١
	ثانوي	٠,٥٦
	بكالوريوس فما فوق	٠,٩٨
اعدادي	ابتدائي	٠,٨١
	ثانوي	٠,٩٣
	بكالوريوس فما فوق	٠,٩٩
ثانوي	ابتدائي	٠,٥٦
	اعدادي	٠,٩٣
	بكالوريوس فما فوق	٠,٨٩
بكالوريوس فما فوق	ابتدائي	٠,٩٨
	اعدادي	٠,٩٩
	ثانوي	٠,٨٩

*دال إحصائية عن مستوى $\alpha \leq 0,05$

الالتزام والتحكم والبعد الكلي أظهر فروقاً دالة إحصائية حسب مستوى التعليم للأم، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحدي بين المجموعات المختلفة، حيث أن نتائج

اختبار شيفيه أظهرت أنه لا توجد فروق دالة بين مجموعات التعليم المختلفة في بُعد الالتزام.

وتتفق مع نتيجة دراسة دراسة زيكي (٢٠١٩) وجدت أن مستوى المرونة النفسية لدى المراهقين المكفوفين كان منخفضاً، وأن هناك عوامل مثل تعليم الوالدين ودخل الأسرة تؤثر على هذه المرونة

وتختلف مع نتيجة دراسة الضيدان (٢٠٠٩) حول المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، تم العثور على تباين في السلوك بين الطلاب على أساس متغيرات ديموغرافية مختلفة، بما في ذلك المستوى التعليمي للأم.

ويوضح الباحث أن المستوى التعليمي للأم ليس العامل الرئيسي المؤثر في بُعد الالتزام لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية، وهذا يتناقض مع بعض الدراسات التي تشير إلى تأثير التعليم على السلوك الاجتماعي أو التكيف النفسي. وقد يرجع ذلك إلى تأثير عوامل أخرى أكثر أهمية مثل الدعم الاجتماعي، الأسرة، البيئة التربوية، والموارد النفسية التي توفرها الأسرة.

حسب المستوى التعليمي للأب

د. حسب الفرق بين المستوى التعليمي للأب

للإجابة عن السؤال فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للأب تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى التعليمي، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٣٠. يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب

المستوى التعليمي للأب

أبعاد الصلابة النفسية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	ابتدائي	١٩	٢,٢٢	٠,٢٩
	إعدادي	١٥	٢,٠١	٠,٢٤
	ثانوي	١٦	٢,٠٦	٠,٢٠
	بكالوريوس فما فوق	١٢	٢,٠٤	٠,٢١
التحكم	ابتدائي	١٩	٢,٢٢	٠,٢٥

إعدادي	١٥	٢,٠١	٠,٣٢
ثانوي	١٦	٢,٠٩	٠,١٦
بكالوريوس فما فوق	١٢	٢,٠٨	٠,١٤
ابتدائي	١٩	٢,٠٧	٠,٢٥
إعدادي	١٥	٢,٠٧	٠,٢٤
ثانوي	١٦	٢,٠٦	٠,١٤
بكالوريوس فما فوق	١٢	١,٩٤	٠,١٩
ابتدائي	١٩	٢,١٧	٠,٢٢
إعدادي	١٥	٢,٠٣	٠,٢١
ثانوي	١٦	٢,٠٧	٠,١٠
بكالوريوس فما فوق	١٢	٢,٠٢	٠,١٥
التحدي			
المجموع			

وجاءت نتيجة دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) التي وجدت أن الأسر ذات الدخل المنخفض تواجه مستويات قلق أعلى، مما قد يسهم في تطوير صلابة نفسية أعلى لدى أفرادها. بينما دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) تختلف نتائجها والتي وجدت أن الأسر ذات الدخل المنخفض تواجه مستويات قلق أعلى، مما قد يسهم في تطوير صلابة نفسية أعلى لدى أفرادها.

ويعزو الباحث ذلك أن النتائج تشير إلى أن المستوى التعليمي للأب ليس له تأثير قوي أو ثابت على كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية. إلا أن الآباء ذوي التعليم الابتدائي قد يظهرون تأثيراً أكبر في الالتزام والتحكم، بينما قد تكون تأثيرات التعليم العالي أكثر تعقيداً عند تأثيرهم على بعد التحدي، وقد يشير ذلك إلى أن التعليم العالي قد يولد ضغوطاً على الأبناء للتكيف مع التوقعات العالية المرتبطة بالقدرة على مواجهة التحديات.

وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الأحادي، كما هو مبين في

الجدول التالي:

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق

في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف المستوى التعليمي للأب

جدول ٣١. نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق
في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي حسب المستوى التعليمي للأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	٠,٤٧	٣	٠,١٦	٢,٦٣	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٣,٤٨	٥٨	٠,٠٦		
التحكم	بين المجموعات	٠,٣٩	٣	٠,١٣	٢,٤١	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٣,١٧	٥٨	٠,٠٦		
التحدي	بين المجموعات	٠,١٧	٣	٠,٠٦	١,٢٥	٠,٢٩
	داخل المجموعات	٢,٦١	٥٨	٠,٠٥		
البعد الكلي	بين المجموعات	٠,٢٥	٣	٠,٠٨	٢,٥٩	٠,٠٦
	داخل المجموعات	١,٨٥	٥٨	٠,٠٣		

لا تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة للمستوى التعليمي للأب في أي من أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، أو البعد الكلي).

وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) التي وجدت أن التعليم العالي للوالدين يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مرونة الأبناء المكفوفين، ولكنها لم تجد فروقاً دالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والمرونة النفسية للأبناء.

كما جاءت نتيجة سيد أحمد وأحمد (٢٠٢٣) والتي رغم أنها ركزت على جودة الرعاية والتكيف الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين، إلا أن النتائج أظهرت أن تعليم الأم كان له تأثير، بينما لم يكن لتعليم الأب تأثير كبير.

وكذلك دراسة أحمد (٢٠٢٣) حيث أشارت إلى أن المساندة الاجتماعية تلعب دورًا أكبر في الصمود النفسي مقارنة بالمستوى التعليمي للأب.

بينما كانت نتيجة الاختلاف مع دراسة والاتشواوسكا (٢٠١٩) التي ركزت على دور الأسرة في تنمية الاستقلالية والتكيف لدى الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية، ووجدت أن المستوى التعليمي للوالدين يمكن أن يؤثر على جودة التربية والقدرة على مواجهة التحديات.

ودراسة ديز وآخرون (٢٠١٩) أشارت إلى أن الوضع الاقتصادي ومستوى التعليم يمكن أن يؤثر على الصحة النفسية للأسرة، وبالتالي قد يكون لهما تأثير غير مباشر على الصلابة النفسية.

أيضاً دراسة الطلباوي وبن كوكو (٢٠١٩) وجدت أن الصلابة النفسية تؤثر على الطموح الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين، وأشارت إلى دور المستوى التعليمي للأسرة في تعزيز الطموح.

يشير الباحث إلى أن المستوى التعليمي للأب لا يؤثر بشكل كبير على الصلابة النفسية وفقاً للأبعاد لكون الصلابة النفسية ترتبط بالدرجة الأولى بالرعاية النفسية التي لا يوجد فيها ارتباط بالمستوى التعليمي للفرد.

جدول ٣٢. اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى التعليمي للأب

الصلابة النفسية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
ابتدائي	إعدادي	0.11
	ثانوي	0.29
	بكالوريوس فما فوق	0.26
إعدادي	ابتدائي	0.11
	ثانوي	0.96
	بكالوريوس فما فوق	0.99
ثانوي	ابتدائي	0.29
	إعدادي	0.96

0.99	0.02	بكالوريوس فما فوق	
0.26	-0.18-	ابتدائي	بكالوريوس فما فوق
0.99	0.03	إعدادي	
0.99	-0.02-	ثانوي	

*دال إحصائي عن مستوى $\alpha \leq 0,05$

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات التعليم المختلفة في بعد "الالتزام" وفقًا لاختبار شيفيه.

جدول ٣٣. اختبار شيفيه لبعد التحكم حسب المستوى التعليمي للأب

الدالة الإحصائية	الفروق بين المتوسطات	الصلابة النفسية	
0.09	0.21	إعدادي	ابتدائي
0.44	0.16	ثانوي	
0.44	0.18	بكالوريوس فما فوق	
0.09	-0.21-	ابتدائي	إعدادي
0.84	-0.05-	ثانوي	
0.91	-0.03-	بكالوريوس فما فوق	
0.44	-0.16-	ابتدائي	ثانوي
0.84	0.05	إعدادي	
0.99	0.02	بكالوريوس فما فوق	
0.44	-0.18-	ابتدائي	بكالوريوس فما فوق
0.91	0.03	إعدادي	
0.99	-0.02	ثانوي	

*دال إحصائي عن مستوى $\alpha \leq 0,05$

يوضح الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات التعليم المختلفة في بعد "التحكم" وفقًا لاختبار شيفيه.

وتتفق مع نتيجة دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦)، حيث تشير هذه الدراسة إلى أن المستوى التعليمي لا يرتبط بشكل قوي بالصلابة النفسية للأفراد في الأسر ذات الدخل المنخفض.

بينما تختلف عن دراسة كينغ(2019) التي تشير إلى أن الأفراد من الأسر ذات التعليم العالي يظهرون مستويات أعلى من الالتزام في مواجهة التحديات النفسية بسبب المهارات المعرفية والتنظيمية التي يحصلون عليها من خلال التعليم. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من الاختلافات الظاهرة في المتوسطات بين الفئات التعليمية المختلفة، فإن هذه الاختلافات ليست قوية بما يكفي لتؤثر على بعد "الالتزام". ربما يشير ذلك إلى أن متغير المستوى التعليمي للأب ليس له تأثير جوهري على قدرة الأفراد على التزام المواقف، ومن الممكن أن تكون هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً في تحديد هذا البعد من الصلابة النفسية. وقد يكون هذا مرتبطاً بأن "الالتزام" لا يتطلب بالضرورة مستويات معرفية أو تعليمية عالية للتمكن من التعامل مع المواقف الحياتية. قد تكون القيم الشخصية والتجارب الحياتية أكثر تأثيراً في هذا البعد من الصلابة النفسية.

هـ. حسب الفروق في المستوى الاقتصادي للوالدين

للإجابة عن الجزء من السؤال المتعلق بالفروق في المستوى الاقتصادي للوالدين تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى الاقتصادي للوالدين مقاساً بالدخل الشهري بالدينار البحريني، حسب الجدول التالي:

جدول ٣٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ف لمستوى الصلابة النفسية لأفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي

أبعاد الصلابة النفسية	المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري بالدينار البحريني)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	أقل من ٥٠٠	١٩	٢,٢٣	٠,٢٩
	٥٠١ الى ١٠٠٠	١٥	٢,٠١	٠,٢٤
	١٠٠١ الى ١٥٠٠	١٦	٢,٠٦	٠,٢٠
	أكثر من ١٥٠٠	١٢	٢,٠٤	٠,٢١
التحكم	أقل من ٥٠٠	١٩	٢,٢٢	٠,٢٥

	٥٠١ الى ١٠٠٠	١٥	٢,٠١	٠,٣٢
	١٠٠١ الى ١٥٠٠	١٦	٢,٠٩	٠,١٦
	أكثر من ١٥٠٠	١٢	٢,٠٨	٠,١٤
التحدي	أقل من ٥٠٠	١٩	٢,٠٧	٠,٢٥
	٥٠١ الى ١٠٠٠	١٥	٢,٠٧	٠,٢٤
	١٠٠١ الى ١٥٠٠	١٦	٢,٠٦	٠,١٤
	أكثر من ١٥٠٠	١٢	١,٩٤	٠,١٩
المجموع	أقل من ٥٠٠	١٩	٢,١٧	٠,٢٢
	٥٠١ الى ١٠٠٠	١٥	٢,٠٣	٠,٢١
	١٠٠١ الى ١٥٠٠	١٦	٢,٠٧	٠,١٠
	أكثر من ١٥٠٠	١٢	٢,٠٢	٠,١٥

تشير النتائج إلى أن الأفراد ذوو الدخل الأقل (أقل من ٥٠٠ دينار) يظهرون أعلى مستويات في الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، والتحدي)، كما أن الأفراد ذوو الدخل المتوسط والعالي (بين ٥٠١ دينار وأكثر من ١٥٠٠ دينار) يظهرون متوسطات أقل في الصلابة النفسية، خاصة في بعد "التحدي".

وتتفق مع دراسة ميندوزا (٢٠٢٣) التي أكدت أن الأسر ذات الدخل المحدود قد تطور استراتيجيات تكيفية أقوى لمواجهة التحديات.

وتتماشى مع دراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) التي أشارت إلى تأثير العوامل الاقتصادية على الصحة النفسية للأسر.

وتختلف مع نتيجة دراسة زيكي (٢٠١٩) التي وجدت أن الأسر ذات الدخل المرتفع توفر دعماً أفضل، مما يعزز الصلابة النفسية، وهو ما يختلف عن هذه الدراسة.

يعزو الباحث هذه النتيجة لكون محدودي الدخل في هذه الفئة قد يواجهون تحديات أكبر في الحياة، مما يطور لديهم صلابة نفسية أعلى لمواجهة هذه الصعوبات، أما ذوي الدخل المتوسط والعالي قد يشير إلى أن الأفراد في هذه الفئات قد لا يواجهون نفس التحديات

الكبرى التي تحفز تطور الصلابة النفسية. الانحرافات المعيارية في هذه النتائج تظهر تنوعاً أقل في الفئات ذات الدخل المرتفع. هذه الثبات في الردود قد يشير إلى أن الأفراد في هذه الفئات قد يكون لديهم أساليب حياتية أكثر استقراراً أو يتبعون استراتيجيات ثابتة في التعامل مع التحديات. التحدي يظهر انخفاضاً طفيفاً في الفئات ذات الدخل المرتفع. قد يكون هذا مرتبطاً بحقيقة أن الأفراد ذوي الدخل العالي قد لا يواجهون الكثير من التحديات الكبيرة في حياتهم اليومية، وبالتالي قد يكون لديهم فرصة أقل لتطوير هذه الصفة النفسية. قد تعكس هذه النتائج قدرة الأفراد ذوي الدخل الأقل على التكيف مع ظروف الحياة الصعبة، مما يعزز الصلابة النفسية لديهم. ولعل هذه النتيجة خرجت بهذا النحو لكون معظم أفراد المجتمع البحريني هم من ذوي الدخل المحدود ويحتاجون للصلابة النفسية للتكيف مع ظروف الحياة.

وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في ابعاد الصلابة النفسية حسب المستوى الاقتصادي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٣٥. اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية حسب المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	بين المجموعات	0.47	3	0.16	2.63	0.06	غير دال احصائياً
	داخل المجموعات	3.48	58	0.06			
التحكم	بين المجموعات	0.39	3	0.13	2.41	0.08	دال عند $\alpha \leq 0.05$
	داخل المجموعات	3.17	58	0.06			
التحدي	بين المجموعات	0.17	3	0.06	1.25	0.29	دال عند $\alpha \leq 0.01$
	داخل المجموعات	2.61	58	0.05			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
البعد الكلي	بين المجموعات	0.25	3	0.08	2.59	0.06	دال عند $\alpha \leq 0.05$
	داخل المجموعات	1.85	58	0.03			

تبين النتائج في جميع الأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) والبعد الكلي للصلاية النفسية، لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (باستثناء بعض المؤشرات في التحكم عند مستوى دلالة ٠,١٠).

وتتفق مع دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي لم تجد تأثيراً واضحاً للمستوى الاقتصادي على الصمود النفسي.

يشير الباحث إلى أن هذه النتيجة تشير إلى أن المستوى الاقتصادي للوالدين ليس له تأثير واضح على أبعاد الصلاية النفسية في العينة. قد تعود هذه النتيجة إلى أن العوامل الاقتصادية لا تؤثر بشكل مباشر أو قوي على القدرات النفسية التي تقاس في هذا البحث، أو أن العوامل النفسية الأخرى قد تلعب دوراً أكبر في تطور الصلاية النفسية.

جدول ٣٦. اختبار شيفيه لبعد الالتزام حسب المستوى الاقتصادي

الصلاية النفسية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
أقل من ٥٠٠	من ١٠٠٠-٥٠١	0.11
	من ١٥٠٠-١٠٠١	0.29
	أكثر من ١٥٠٠	0.26
من ١٠٠٠-٥٠١	أقل من ٥٠٠	0.11
	من ١٥٠٠-١٠٠١	0.96

0.99	-0.03-	أكثر من ١٥٠٠	
0.29	-0.16-	أقل من ٥٠٠	من ١٥٠٠-١٠٠١
0.96	0.05	من ١٠٠٠-٥٠١	
0.99	0.02	أكثر من ١٥٠٠	
0.26	-0.18-	أقل من ٥٠٠	أكثر من ١٥٠٠
0.99	0.03	من ١٠٠٠-٥٠١	
0.99	-0.02-	من ١٥٠٠-١٠٠١	

*دال إحصائيا عن مستوى $\alpha \leq ٠,٠٥$

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في بعد الالتزام بين مختلف الفئات الاقتصادية (أقل من ٥٠٠ دينار، من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ دينار، من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠ دينار، وأكثر من ١٥٠٠ دينار).

وتتماشى مع دراسة لاشين وإبراهيم (2024) التي لم تجد تأثيراً للمستوى الاقتصادي على الصلابة النفسية.

وتختلف مع دراسة ميندوزا (2023) وجدت أن الأسر ذات الدخل المنخفض تتبنى استراتيجيات تكيفية مما يعزز الالتزام.

يفسر الباحث هذه النتيجة لكون عدم قدرة العوائل على الالتزام بنمط معين من الالتزام في الأمور الاقتصادية حتى يعطيهم نوع من التكيف والمرونة في الأمور الحياتية.

جدول ٣٧. اختبار شيفيه لبعء التحدي حسب المستوى الاقتصادي

الدالة الإحصائية	الفروق بين المتوسطات	الصلابة النفسية	
1.000	0.01	من ١٠٠٠-٥٠١	أقل من ٥٠٠
0.99	0.01	من ١٥٠٠-١٠٠١	
0.39	0.14	أكثر من ١٥٠٠	
1.000	-0.01-	أقل من ٥٠٠	من ١٠٠٠-٥٠١
1.000	0.004	من ١٥٠٠-١٠٠١	
0.48	0.13	أكثر من ١٥٠٠	
0.99	-0.01-	أقل من ٥٠٠	من ١٥٠٠-١٠٠١

1.000	-0.004-	من ١٠٠٠-٥٠١	أكثر من ١٥٠٠
0.49	0.13	أكثر من ١٥٠٠	
0.39	-0.14-	أقل من ٥٠٠	
0.48	-0.13-	من ١٠٠٠-٥٠١	
0.49	-0.13-	من ١٥٠٠-١٠٠١	

*دال إحصائياً عن مستوى $\alpha \leq 0,05$

الجدول السابق يبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في بعد التحدي بين مختلف الفئات الاقتصادية (أقل من ٥٠٠ دينار، من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ دينار، من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠ دينار، وأكثر من ١٥٠٠ دينار). بالتالي، مستوى الدخل الاقتصادي لا يبدو أنه يؤثر بشكل دال على التحدي كجزء من الصلابة النفسية في هذه العينة. تتفق مع دراسة أحمد (2023) التي لم تجد علاقة واضحة بين المستوى الاقتصادي والقدرة على التحدي.

بينما تختلف مع دراسة زيكي (2019)، حيث وجد أن الأسر ذات الدخل المرتفع وفرت بيئة دعم أكبر ساعدت على تعزيز التحدي لدى الأفراد المكفوفين، وهو ما لم يظهر هنا. ويرجع الباحث هذه النتيجة لكون تدليل بعض التحديات ليس مرتبطاً بالأسر لوحدها بل أنه أمر مشترك بين الأسر وعموم المؤسسات الخدمية في المجتمع، مما يشكل دعم في مواجهة التحديات خصوصاً لأسر ذوي الدخل المحدود.

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لذوي الهمم من المكفوفين؟

للإجابة عن السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمجموع الكلي وبين أبعاد مقياس إدارة الأزمات والمجموع الكلي للمقياس.

جدول ٣٨. معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية وأبعاد مقياس الصلابة النفسية

م	أبعاد الصلابة النفسية	الالتزام	التحكم	التحدي	مجموع الصلابة النفسية

				أساليب التنشئة الأسرية	
0.05	0.007	0.01	0.09	الحماية الزائدة	1
0.37**	0.19	0.19	0.44**	الرفض والقسوة	2
0.57**	0.32**	0.36**	0.60**	المحبة والقبول	3
0.38**	0.23	0.33**	0.31**	التشجيع والثقة	4
0.48**	0.36**	0.34**	0.43**	الإهمال	5
0.53**	0.39**	0.39**	0.44**	الاستقلال	6

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن أساليب التنشئة الأسرية لها تأثير دال على الصلابة النفسية، ولكن هذه التأثيرات تختلف حسب نوع الأسلوب، حيث إن المحبة والقبول والاستقلال لهما التأثير الأقوى على أبعاد الصلابة النفسية، بينما الرفض والقسوة والإهمال أيضًا يؤثران بشكل دال على الصلابة النفسية، مع وجود علاقة واضحة مع الالتزام و التحكم، كما أن الحماية الزائدة لم تظهر أي علاقة دالة إحصائية مع أبعاد الصلابة النفسية والتشجيع والثقة له تأثير إيجابي، لكن تأثيره على التحدي كان أقل دلالة.

وهو ما يتفق مع دراسة حمري ومداني (2015) التي أكدت على تأثير الدعم الأسري. بينما تختلف مع دراسة والاتشواوسكا (2019) والتي تصل إلى أنه لم يكن للاستقلالية تأثير واضح على الصلابة النفسية.

ويفسر الباحث ذلك لكون المحبة والقبول هي أهم الأمور التي تعزز الصلابة النفسية والداعمة لها وقد يكون أكثر ما يحتاجه الكفيف المحبة والقبول حتى تكون لديه صلابة نفسية، بينما الرفض والقسوة والإهمال تقلل من الصلابة النفسية، فلهذا لأساليب التنشئة تأثير واضح على الصلابة النفسية إيجاباً أو سلباً.

٦- نتيجة السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي: ماهي أكثر أساليب التنشئة الأسرية تنبؤاً للصلابة النفسية لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي لأساليب التنشئة الأسرية كمتغيرات مستقلة على مقياس الصلابة النفسية كمتغير تابع، كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول ٣٩. نتائج تحليل الانحدار التدريجي لأساليب التنشئة الأسرية على الصمود النفسي

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ر	مربع ر	الخطأ المعياري
١ الانحدار	.673	1	.673	28.241	٠,٠٠٠	٠,٥٦٦	٠,٣١٠	٠.154
	1.430	60	.024					
	2.102	61						
٢ الانحدار	1.060	2	.530	29.979	٠,٠٠٠	٠,٧١٠	٠,٥٠٤	٠.132
	1.043	59	.018					
	2.102	61						

معامل الارتباط $R = ٠,٥٦٦$ يشير إلى وجود ارتباط متوسط إلى قوي بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية. في النموذج الثاني، ارتفع معامل الارتباط إلى $٠,٧١٠$ ، ومعامل التحديد من $٠,٣١$ إلى $٠,٥٠$ ، مما يدل على أن إضافة متغير آخر (الاستقلالية) زادت من القدرة التنبؤية للنموذج، حيث أصبحت أساليب التنشئة الأسرية تفسر ٥٠ % من التباين في الصلابة النفسية.

تتفق مع دراسة أحمد (2023) أكدت أهمية المساندة الاجتماعية في بناء الصلابة النفسية، وهو ما يتوافق مع دور المحبة والقبول.

ودراسة حمري ومذاني (2015) أشارت إلى أن الدعم الأسري، وخاصة من الوالدين، له دور رئيسي في تقدير الذات والصمود النفسي.

وأيضاً دراسة ديز وآخرون (2016) وجدت أن الاستقلالية والرفاهية النفسية تعززان الصحة النفسية للأسر التي لديها أطفال مكفوفين.

بينما تختلف مع دراسة زيكي (2019) أشارت إلى أن بعض العوامل الأخرى، مثل المستوى الاقتصادي ودخل الأسرة، قد يكون لها تأثير أكبر على الصلابة النفسية من أساليب التنشئة الأسرية.

ودراسة والاتشاوسكا (2019) لم تصنف الاستقلالية كعامل أساسي في بناء الصلابة النفسية، بل ركزت أكثر على الدعم الاجتماعي والمؤسسي.

ويفسر الباحث ذلك أنه يوجد علاقة كبيرة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية لكون أساليب التنشئة الأسرية هي عصب بناء شخصية الفرد ويكون عليها قوام انفعالاته النفسية المرتبطة بالصلابة النفسية وغيرها وإن كانت للأمور الأخرى أهمية كالمساندة الاجتماعية والدعم المؤسساتي إلا أنها تكون أمور رديفة لأساليب التنشئة الأسرية وليست أساس.

وبناءً على النتائج السابقة تم حساب قيم ثوابت معادلة الانحدار، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول ٤٠. ثوابت الانحدار

النموذج	المتغيرات الثابتة		المتغيرات المستقلة	قيمة ت	مستوى الدلالة (ت)
	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا		
1 (الثابت)	1.712	.072		23.654	.000
المحبة	.122	.023	.566	5.314	.000
2 (الثابت)	1.438	.085		16.824	.000
المحبة	.105	.020	.486	5.207	.000
الاستقلالية	.098	.021	.436	4.678	.000

تدل النتائج في الجدول السابق أن إضافة متغير آخر (الاستقلالية) زادت من القدرة التنبؤية للنموذج، حيث أصبحت أساليب التنشئة الأسرية تفسر ٥٠,٤% من التباين في الصلابة النفسية. وقيمة ف ($F = 28.241$) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠٠)، مما يدل على أنه قادر على تفسير جزء كبير من التباين في الصلابة النفسية. النموذج الثاني قيمة ف ($F = 29.979$) أكبر، مما يعني أن النموذج أصبح أكثر قدرة على التنبؤ

بالصلابة النفسية بعد إضافة متغير الاستقلالية.

أي أن أسلوب المحبة وأسلوب تشجيع الاستقلالية هما المتغيرات القادران على التنبؤ بالصلابة النفسية لأفراد العينة.

وتتفق مع دراسة ميندوزا (2023) أكدت أهمية البيئة الأسرية في تشكيل الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين .

ودراسة حمري ومداني (2015) أشارت إلى أن الدعم الأسري يعزز التكيف النفسي وتقدير الذات .

وكذلك دراسة أحمد (2023) أكدت أن المساندة الاجتماعية، وخاصة من الأسرة، لها تأثير مباشر على الصلابة النفسية.

وتختلف مع دراسة لاشين وإبراهيم (٢٠٢٤) حيث أشارت إلى أن العوامل الخارجية مثل الدعم المؤسسي قد يكون لها دور مساوٍ أو أكبر في تعزيز الصلابة النفسية.

ودراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) التي أكدت أن الوضع الاقتصادي قد يكون أكثر تأثيراً على الصلابة النفسية من الأساليب الأسرية وحدها.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الاستقلالية أمر ضروري يساعد على قدرة الفرد على التعامل مع الأمور الحياتية ولكون الكفيف شخصية تعتمد على الغير وكلما اتخذت الأسر أساليب تنشئة معتمدة على الاستقلالية أثر ذلك على مستوى الصلابة النفسية مما يجعله أقوى وأكبر.

في النموذج الأول المتغير الوحيد الذي يؤثر بشكل معنوي على الصلابة النفسية هو أسلوب المحبة والقبول بقيمة $B = 0.122$ وقيمة بيتا = 0.066 ، بينما في النموذج الثاني، أضيف متغير الاستقلالية، وكان له تأثير دال إحصائياً بقيمة $B = 0.098$ وقيمة بيتا = 0.043 .

وجاءت النتيجة متفقة مع دراسة حمري ومداني (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الدعم الأسري، وخاصة المحبة والقبول، يؤثر إيجابياً على تقدير الذات والصلابة النفسية.

كذلك مع دراسة أحمد (٢٠٢٣) حيث أكدت أن المساندة الاجتماعية، وخاصة من الأسرة، لها تأثير مباشر على الصلابة النفسية.

ودراسة ديز وآخرون (٢٠١٦) فوجدت أن الاستقلالية والرفاهية النفسية تعززان الصحة النفسية للأسر التي لديها أطفال مكفوفين.

بينما الاختلاف في النتيجة مع دراسة سوشيادي (٢٠١٨) لم يحدد المحبة والاستقلالية كعوامل رئيسية في الصلابة النفسية، بل ركز على تأثير أساليب الرعاية المختلفة.

ودراسة والاتشاوسكا (٢٠١٩) ركزت على التفاعل الاجتماعي والدعم المؤسسي أكثر من تأثير التنشئة الأسرية المباشرة.

يبين الباحث أن هذه النتيجة تعني أن الأسر التي تعتمد على المحبة والقبول تساهم في تعزيز الصلابة النفسية للأبناء وتوفير الاستقلالية يساهم أيضًا في بناء الصلابة النفسية لدى الأفراد. وتفسر النتائج أن أسلوب المحبة والقبول يعزز الشعور بالأمان العاطفي، مما يساعد الأفراد على تطوير صلابة نفسية أقوى لمواجهة التحديات والاستقلالية تمنح الفرد الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات، مما يزيد من تحمله للضغوط والصدمات.

وتتفق مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠٢٣) التي وجدت علاقة إيجابية بين الدعم الأسري والصلابة النفسية لدى المكفوفين.

ودراسة ميندوزا (٢٠٢٣): أكدت أن البيئة الأسرية تلعب دورًا أساسيًا في تعزيز التكيف والصلابة النفسية.

ودراسة ديز وآخرون (٢٠١٦): وجدت أن الاستقلالية المدعومة من الأسرة تؤدي إلى تحسن الصحة النفسية.

بينما تختلف مع والاتشاوسكا (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن بعض العوامل الخارجية مثل التفاعل الاجتماعي قد يكون لها تأثير مساوٍ.

ودراسة زيكي (٢٠١٩) وجدت أن الوضع الاقتصادي للأسرة قد يكون أكثر تأثيرًا من أساليب التنشئة الأسرية وحدها.

يمكن تفسير ذلك بأن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورًا مؤثرًا في بناء الصلابة النفسية، لكنها ليست العامل الوحيد، حيث تفسر ٣٢% فقط من التباين. هناك عوامل إضافية قد تؤثر على الصلابة النفسية، مثل الدعم الاجتماعي، العوامل الشخصية، والخبرات الحياتية. والجدير بالذكر أن ارتفاع قيمة (ف) والدلالة العالية يؤكدان أن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصلابة النفسية ليست عشوائية، بل هي علاقة ذات دلالة إحصائية.

المتغيرات في النموذج (المحبة والقبول، والاستقلال) لها قدرة تنبؤية على الصمود النفسي. جميع التأثيرات ذات دلالة إحصائية قوية جدًا كما يظهر من قيمة t والدلالة (0.05). المحبة والقبول يعتبر له تأثير أكبر من الاستقلال على الصمود النفسي حسب قيمة (بيتا). وتتفق مع دراسة أحمد (2023) أكدت أهمية المساندة الأسرية في تكوين الصلابة النفسية. ودراسة لاشين وإبراهيم (2024) أكدت دور البرامج الإرشادية في تعزيز الصلابة النفسية، مما يدعم فكرة أن التنشئة الأسرية تلعب دورًا رئيسيًا. بينما تختلف مع دراسة ديز وآخرون (2016) أشاروا إلى أن الوضع الاقتصادي قد يكون عاملاً أكثر تأثيراً من التنشئة الأسرية وحدها. ودراسة زيكي (2019) وجدت أن بعض العوامل الخارجية مثل الدعم المجتمعي تؤثر بشكل أقوى من بعض أساليب التنشئة الأسرية. يشير الباحث إلى أن النتائج تشير إلى أن أسلوب المحبة والقبول هو العامل الأساسي في تعزيز الصمود النفسي لدى الأفراد. وتشجيع الاستقلالية يساهم أيضًا في تعزيز الصمود النفسي، حيث يساعد الأفراد على تحمل الضغوط واتخاذ القرارات بشكل مستقل.

التوصيات:

من خلال نتائج استبانة أساليب التنشئة الأسرية للمكفوفين واستبانة الصلابة النفسية تم وضع التوصيات التالية:

١. توجيه الأسر لتشجيع الاستقلالية لدى الأبناء خاصة المكفوفين، لأنها تلعب دورًا مهمًا في تقوية الصلابة النفسية لديهم وتساهم في بناء الثقة بالنفس.
٢. إجراء ورش عمل تدريبية وبرامج توعية للأسر حول أساليب التنشئة الأسرية التي تعزز من الصلابة النفسية بتوفير جو من المحبة والقبول وتشجيع الاستقلالية.
٣. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمكفوفين خاصة في البيئة الأسرية، حيث أن هذا الدعم لتحسين قدرتهم على التكيف مع تحديات الحياة ويعزز صلابتها النفسية.
٤. التركيز على الاهتمام بالبرامج الإرشادية في المؤسسات التعليمية والإنسانية بتوجيه الأهل في كيفية تقديم الدعم العاطفي بشكل صحيح بما يساهم في تعزيز صلابه أبنائهم النفسية.

الدراسات المقترحة

١. برنامج إرشادي لتعزيز الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين.
٢. دور الدعم الاجتماعي في تخفيف أثر التنشئة القاسية على الصلابة النفسية للمكفوفين : تحليل كيفية تفاعل العوامل الاجتماعية مع أساليب التنشئة الأسرية.
٣. تأثير المستوى التعليمي للوالدين على أساليب التنشئة الأسرية للمكفوفين :دراسة مقارنة بين فئات تعليمية مختلفة.
٤. العلاقة بين التكيف النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين: بحث يركز على استراتيجيات التكيف المختلفة وأثرها على الصحة النفسية للمراهقين المكفوفين.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.

المراجع باللغة العربية:

أحمد، هدير (٢٠٢٣). المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المراهقين

المكفوفين. مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٦٠، ٩٦٢.

أرشيف الروافد. تأثير الإعاقة البصرية على الأطفال. تم الاسترجاع من

[https://arrafid.ae/Article-](https://arrafid.ae/Article-Preview?l=n6ordyY7YvI%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D)

[Preview?l=n6ordyY7YvI%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D](https://arrafid.ae/Article-Preview?l=n6ordyY7YvI%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D)

الإمام، محمد، الجوالده، فؤاد (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين

ذوي الإعاقة البصرية. جامعة الملك سعود.

الأمم المتحدة. اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة. تم الاسترجاع من

[https://www.un.org/ar/observances/day-of-persons-with-](https://www.un.org/ar/observances/day-of-persons-with-disabilities/background)

[disabilities/background](https://www.un.org/ar/observances/day-of-persons-with-disabilities/background)

بلحسن، زهرة، و مسعودي، شيماء (٢٠٢٢). التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين

المكفوفين. جامعة بلحاج بوشعيب.

بواب، رضوان، و حنك، فتحية (٢٠١٩). أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي

للطفل: دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية جيجل. مجلة العلوم الإنسانية

لجامعة أم البواقي، جامعة جيجل، ١، ١٩٣.

البيومي، سامي (٢٠٢٤). أوجه الرقابة الدولية على حماية حقوق ذوي الإعاقة البصرية

والمكفوفين. مجلة كلية الحقوق، جامعة حلوان، ٣٩، ٥٧٠.

تشيفني، هكتور، و بريرمان، سيدل (٢٠١٣). تكيف الكفيف. مصر: شركة الأمل للطباعة والنشر.

جعفر، صباح (٢٠١٥). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. جامعة محمد خيضر.

الحسن، علي (٢٠١٤). الدمج الاجتماعي للمكفوفين. لبنان: دار الفكر.

الحمري، فاطمة الزهراء، و مداني، ريمة (٢٠١٥). إدراك المساندة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بتقديرهم لذاتهم. جامعة قلمة.

خلود، صحاف (٢٠١٣). التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

رشدي، هالة (٢٠١٨). دور الأسرة في تعزيز الصلابة النفسية لدى المكفوفين. مصر: دار الفكر.

سيدأحمد، إيمان (٢٠٢٣). تقييم جودة الرعاية المقدمة بمؤسسات المكفوفين وعلاقتها بالتكيف الإيجابي من منظور المراهق الكفيف. المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث

التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ٢. (3)

صحيفة البلاد. زيادة الاهتمام بحقوق المكفوفين في البحرين. تم الاسترجاع من

<https://www.albiladpress.com/news/2024/5824/bahrain/87892>

[3.html](#)

صفاء، يحيى (٢٠١٠). الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف. جامعة وهران.

صوفي، نشوي (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية للمراهق الكفيف.

مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، ١٦ (1).

طلباوي، مسعودة، وبن كوكو، يوسف (٢٠١٩). أثر الصلابة النفسية على الطموح الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين. جامعة أدرار.

عبدالله، سميرة (٢٠١٦). الصلابة النفسية والتأهيل الاجتماعي للمكفوفين. مصر: دار الفكر العربي.

الدايري، سالم (٢٠١٦). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة. جامعة نزوى.

لهراوة، عفاف وآخرون (٢٠١٣). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المالكي، سعيد (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك

سعود: دراسة نوعية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، ١٢، ٣٤٩.

محمد، سامية (٢٠١٥). العناية النفسية والاجتماعية بالمكفوفين. مصر: دار الشروق.

مراح، محمد (٢٠١٠). أصحاب الاحتياجات الخاصة رؤية تنموية. قطر: دار الكتب القطرية.

معتوق، خولة، و مجاهدي، الطاهر (٢٠٢١). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى

المكفوفين: دراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين بالمسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية

- والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، ١، ٧٢.
- موسى، ماجدة (٢٠٢٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بالالتزان النفسي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً في مدينة حماه. مجلة جامعة حماه، جامعة حماه، ٩، ١٦٩.
- الهاشمي، يوسف (٢٠١٤). التكيف النفسي للمكفوفين وتطوير الصلابة النفسية. الإمارات العربية المتحدة: دار المدى.
- العقيلي، فاطمة (٢٠٠٨). التنشئة الاجتماعية للمكفوفين. السعودية: دار العلوم.
- العلي، أحمد (٢٠٢٠). التنشئة الأسرية وأثرها في نمو الصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين. الأردن: دار الثقافة.
- العلي، يوسف (٢٠١٥). الصلابة النفسية وتنمية قدرات المكفوفين: دور الأسرة. الإمارات العربية المتحدة: دار المدى.
- العيسى، فاطمة (٢٠١٧). التنشئة الأسرية وأثرها على الصحة النفسية للمكفوفين. السعودية: دار الفكر العربي.
- الفهيد، خالد (٢٠١٤). التنشئة الأسرية والمكفوفين: بناء الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي. السعودية: دار الجليل.
- اليمنى، هاجر وآخرون (٢٠٢٠). الصلابة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى الطلاب المكفوفين بالمولد والمكفوفين بالإصابة. مجلة مستقبل التربية، جامعة السويس، ١٢٤، ١٩٤.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Di Fabio, A., & Kenny, M. E. (2016). Resilience and optimism as predictors of psychological well-being and life satisfaction. *Frontiers in Psychology, 7*, 487.
- Kidane, S. (2024). Resilience among blind adolescents: An in-depth analysis. *European International Journal of Pedagogics, 4*(9), 6–12. ISSN 2751-000X.
- Mendoza, D. L. (2023). *Resiliency in families of children with low vision* (Doctoral dissertation, University of Northern Colorado). Scholarship & Creative Works @ Digital UNC.
- Setiarani, S., & Suchyadi, Y. (2018). Pola asuh orang tua terhadap anak tuna netra berprestasi usia sekolah dasar. *Jurnal Pendidikan & Pengajaran Guru Sekolah Dasar, 1*(1), 15–18.
- Ulfah, A., Mariam, S., & Muhari, M. (2024). Case study of resilience in mothers who have blind children at the Cahaya Bathin Social Institution for the Blind, Jakarta. *European Journal of Psychological Research, 11*(1), 128–129. ISSN 2057-4794.
- Wałachowska, M. (2019). Parenting of people with visual disabilities as an interdisciplinary context of contemporary special education. *Interdisciplinary Contexts of Special Pedagogy, 26*, 163–190.
- Zegeye, T. G. (2019). An investigation on the status of resilience among blind adolescent students. *Journal of Pedagogical Research, 3*(1), 50–59.

الملاحق:

ملحق (١): قائمة أسماء وتخصصات السادة المحكمين.

ملحق (٢): مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

ملحق (٣): مقياس الصلابة النفسية.

ملحق (١)

قائمة أسماء وتخصصات السادة المحكمين
مقياس التنشئة الأسرية والصلابة النفسية للمكفوفين

الرقم	اسم الأستاذ	التخصص	الجامعة التي ينتمي إليها
١	أ.د. شيخة الجنيد	أستاذ علم النفس	جامعة البحرين
٢	د. توفيق عبدالمنعم	أستاذ مشارك علم النفس	جامعة البحرين
٣	د. أحمد سعد	أستاذ مشارك علم النفس	جامعة البحرين
٤	د. محمد روبي	أستاذ مشارك علم النفس	جامعة البحرين
٥	د. دنيا أحمد	أستاذ مساعد علم اجتماع	جامعة البحرين



مقياس أساليب التنشئة الأسرية للمكفوفين

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية لأسر ذوي الهمم من المكفوفين في المجتمع البحريني، بهدف الاستفادة من هذه المعلومات في محاولة توعية المجتمع بأساليب التنشئة الأسرية للمكفوفين مما يعزز الصحة النفسية لديهم، لذا نرجو الإجابة على أسئلة الإستبانة المرفقة بكل صدق، علماً بأن بيانات البحث سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم خالص الشكر على تعاونكم.

الباحث

إذا كنت من ذوي الهمم من المكفوفين في المجتمع البحريني فضلاً أجب عن الأسئلة المرفقة أدناه:

أولاً: البيانات الأولية

الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

العمر:

☐ أقل من ٢١

☐ ٢١-٣٠

☐ أكثر من ٣٠

ترتيبك في الأسرة:

☐ الأول

☐ الأوسط

☐ الأخير

☐ الوحيد

المستوى الاقتصادي للأسرة مقاساً بالدخل الشهري:

☐ أقل من ٥٠٠ دينار شهرياً

☐ ٥٠١-١٠٠٠ دينار شهرياً

☐ ١٠٠١-١٥٠٠ دينار شهرياً

☐ أكثر من ١٥٠٠ دينار شهرياً

المؤهل التعليمي للأب:

☐ ابتدائي

☐ إعدادي

☐ ثانوي

☐ بكالوريوس أو دراسات عليا

المؤهل التعليمي للأم:

☐ ابتدائي

☐ إعدادي

☐ ثانوي

☐ بكالوريوس أو دراسات عليا

١- يجعلني والديّ مركز الاهتمام والرعاية في الأسرة بشكل مبالغ فيه

دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢- تخشى عليّ أسرتي من البقاء وحيداً في المنزل

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٣- تضع أسرتي قوانين صارمة تحد من استقلاليّتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٤- تحاول أسرتي أن تحل مشكلاتي نيابةً عني:

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٥- أشعر أن أسرتي لا تتقبلني كما أنا

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٦- تلجأ أسرتي إلى اتباع القسوة في معاملتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٧- أعتقد أن أسرتي تشعر بالخجل من إعاقتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٨- أشعر أن أسرتي ترفضني بسبب إعاقتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٩- تلجأ أسرتي إلى أسلوب العقاب البدني في معاملتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٠- أرى أن أسرتي لا تستمع إلى مشاعري عندما أشعر بالضيق أو الإحباط

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١١- أشعر أن أسرتي لا تشجعني على النجاح والإنجاز

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٢- أشعر أن أسرتي تهمل تلبية إحتياجاتي الأساسية

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٣- تتجاهل أسرتي الاهتمام بنظافتي وهندامي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٤- أسرتي لا تتقبل رأيي فيما يتعلق باتخاذ القرارات الأسرية

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٥- تترك لي أسرتي حرية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بشأني

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٦- تسمح لي أسرتي بأن أمارس هواياتي المفضلة

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٧- تساعدني أسرتي على أن أكون مستقلاً في إدارة أموري الخاصة

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٨- تترك لي أسرتي الحرية في اختيار صداقاتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

١٩- تثق أسرتي بقدراتي في الاعتماد على نفسي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٠- تفخر أسرتي بإنجازاتي أمام الآخرين

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢١- تصطحبني أسرتي إلى المناسبات الإجتماعية المختلفة

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٢- تتفهم أسرتي وضعي الصحي الخاص

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٣- أشعر بالتقبل من قبل أسرتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٤- أشعر بالرضا لأن أسرتي تغدق عليّ بالمحبة والاهتمام

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٥- تشجعني أسرتي على تحقيق أهدافي في الحياة

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٦- تزرع أسرتي الثقة في نفسي على الرغم من إعاقتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٧- تكافئني أسرتي على نجاحي في التحصيل الأكاديمي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٨- تركز أسرتي على نقاط القوة في شخصيتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

٢٩- تساعدني أسرتي على تنمية قدراتي ومواهبتي

☐ دائماً

☐ غالباً

☐ أحياناً

☐ نادراً

☐ مطلقاً

ملحق (٣)
مقياس الصلابة النفسية
مخيم (٢٠١١)

تعليمات:

- أمامك عدد من العبارات التي تمثل رؤيتك في مواجهة عدد من المواقف، والمطلوب منك:
- أن تقرأ كل عبارة بعناية ثم تضع علامة () في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك دائماً فضع علامة () تحت خانة تنطبق دائماً.
 - وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحياناً فضع علامة () في خانة تنطبق أحياناً.
 - وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة () أمام لا تنطبق أبداً.
- ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وتعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة.

ولك الشكر

م	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
أولاً:	الالتزام			
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
٢	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.			
٣	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.			
٤	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله			
٥	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.			
٦	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.			

٧	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.		
٨	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.		
٩	أعتقد أن البعد عن الناس غنية.		
١٠	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.		
١١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.		
١٢	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث		
١٣	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها		
١٤	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث		
١٥	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية.		
١٦	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث		
	ثانيا: التحكم:		
١	أأخذ قراراتي بنفسني ولا تملي عليّ من مصدر خارجي		
٢	عندما أضع خطتي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها		
٣	نجاحي في أموري (عمل-دراسة... إلخ) يعتمد على توفيق ربي ثم مجهودي وليس الحظ أو الصدفة		
٤	الحياة فرص وليست عمل وكفاح		
٥	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه		
٦	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي		
٧	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ		
٨	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي		
٩	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي		
١٠	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط		
١١	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي		
١٢	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها		

١٣	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية		
١٤	أتخوف من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي		
١٥	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح		
	ثالثاً: التحدي		
١	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها		
٢	أواجه المشكلات لحالها ولا أنتظر حدوثها		
٣	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه		
٤	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها		
٥	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة		
٦	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي		
٧	أشعر بالخوف والتهديد قد لما يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث		
٨	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى		
٩	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة		
١٠	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي		
١١	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها		
١٢	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي		
١٣	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم		
١٤	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن		
١٥	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك		

Abstract

The present study aimed to examine the relationship between parenting styles and psychological hardiness among the participants in the study sample. It also sought to identify statistically significant differences in parenting styles and psychological hardiness based on the following demographic variables: gender, age, birth order, economic status, father's educational level, and mother's educational level. Additionally, the study aimed to identify the independent variables that can predict the dependent variable, namely psychological hardiness.

The research was limited to an exploratory sample of 25 blind individuals, and a primary sample of 62 blind Bahraini individuals representing various age groups. Two research instruments were employed: the first was the Parenting Styles Scale developed by the researcher (2024), and the second was the Psychological Hardiness Scale developed by Mukhaimer (2011). The validity and reliability of both instruments were confirmed.

The findings revealed that families of the participants demonstrated notable levels of support, particularly in terms of love and acceptance. However, a considerable portion of the sample also reported experiencing rejection, harshness, and neglect. The love and acceptance parenting style was found to have a positive impact on fostering autonomy, which in turn enhanced individuals' psychological hardiness. Males tended to exhibit higher levels of autonomy than females, who were more likely to report experiences of rejection and harshness. Among the dimensions of psychological hardiness, "control" and "commitment" scored the highest, while "challenge" was the lowest. The study also found no statistically significant differences in psychological hardiness levels between males and females.

Moreover, the results indicated a stronger association between psychological hardiness and both psychological care and emotional support. Interestingly, individuals from lower-income backgrounds demonstrated higher levels of hardiness across all dimensions. Regression analysis further showed that parenting styles accounted for approximately 32% of the variance in psychological hardiness, a figure that rose to 50.4% when autonomy was included as an additional variable.

The study concluded with several recommendations, including the implementation of training workshops and awareness programs for families of blind individuals on effective parenting styles.

Keywords: Parenting Styles, Psychological Hardiness, People of determination who are blind,

UNIVERSITY OF BAHRAIN

**Department of Psychology
Higher Diploma and Masters
in Family Counseling**



Faculty of Arts

**Parenting Styles and Their Relationship to
Psychological Hardiness Among People Of
Determination Who Are Blind in the Kingdom
of Bahrain**

Submitted by

Abdulaziz Ali Abdulaziz ALMAHARY

University number: ٢٠١٢4014

Supervised by

Dr. Jihan I. A . Alumran

Professor of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

june, 2025